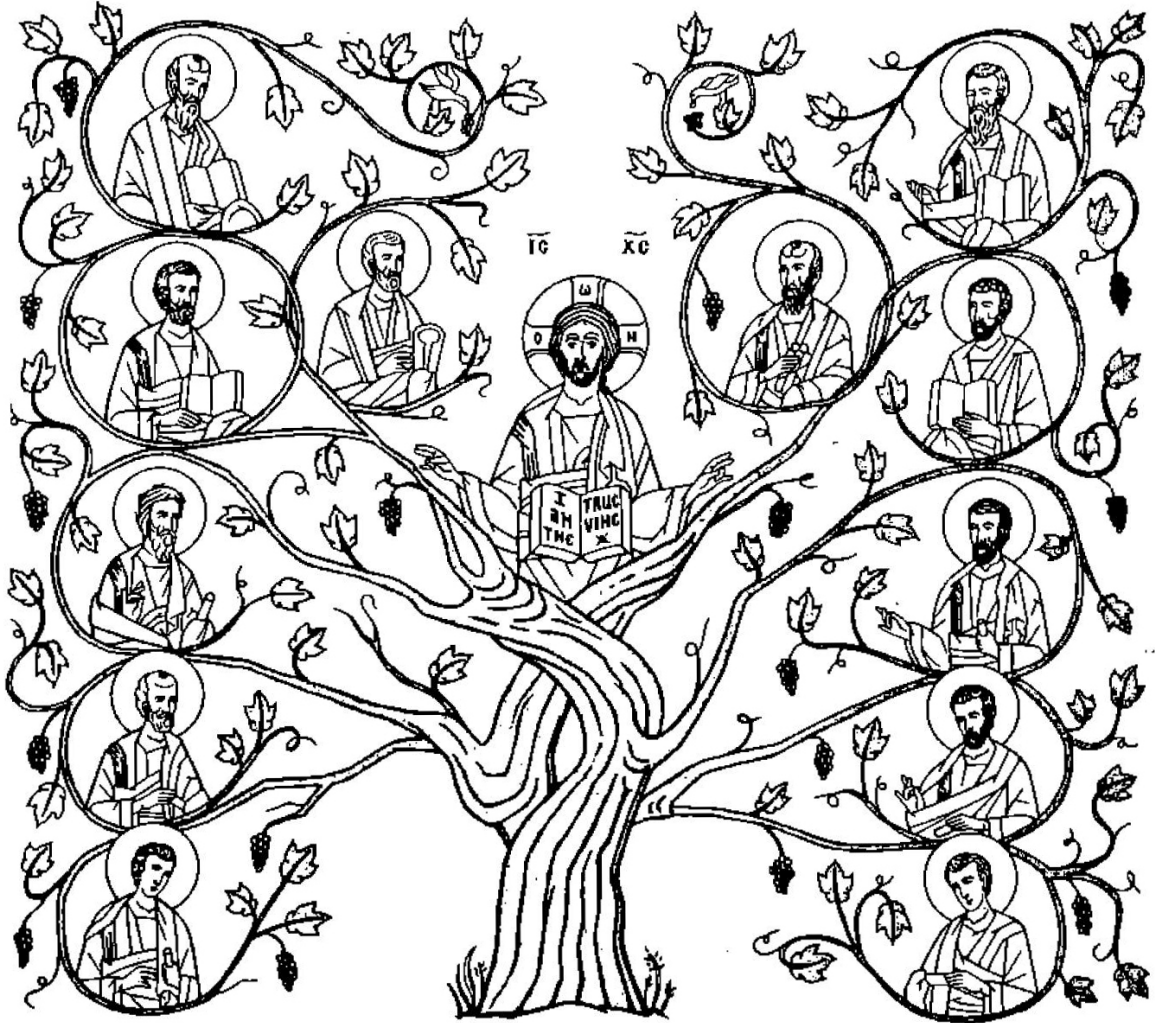


KARMO
Northbrook Institute for Research and Development
1955 Raymond Dr.
Northbrook, IL 60062

كرم

KARMO

الكرمة



انا انا ذمنا هاله محقلا انا الكرمة وانتم الاغصان

Fall 1998
Number 1

1	هملسا
3	احتكاكنا مع حيا
6	الحنان والحب والصفوة حناننا مع حيا
10	ماهنا وحنا حنا
12	سكنا وحننا اننا
13	الافتاحية
15	سير القديسات والقديسين السريان
18	رسالة يوحنا ابو السدرات : الاسلام من منظور جديد دوحة الادب:
32	فكاهيات ابن العربي
34	حلم مار آفرام
35	شهادة الدم
36	غممة الصيف الثقيلة
37	الادب السرياني باللغة العربية
44	الشهداء المسيحيون في ما بين النهرين خلال القرنين الأخيرين
52	قرأت لك
53	أخبار

Editorial	72
Stories of the Holy Syriac Women and Men	71-70
Selection	69-64
Syriac Literature in the Arabic Language	65-62
News	61-65

لبي، سبح حنتا ومهوتا وصلها ومصا، ونقعه
فنونها، نوننا. هاقف نوحنت مكنعه في
مصلها في حافتها منا وحملها واسب لبي، الا
نوحنت في «وله كارة لحننا ونسوة في قنونا في
نكح في حملها وجه احسب.» الا مبرم حلا مبرم
نكح في حلا مبرم، نوحنت والها خطي هه
هكوه، احلنت حوه مكننت امر وحدها
وهه لا يحسب.

نحنت في حفا او وهما او مكنسا
لحنتا. فكل حفا مكنو واك حفا
ورفا وحاه نكح. حوه، مكننا وحماما،
حلا روت مكننا، حقا او حفا
مكنا. مبرم حفا، اوك حقا مكننا
مكنا ومكننا حفا، مكننا
لكن في حنتا ومكن مكننا مكننا
نحنا مكننا حفا مكننا مكننا
افنم، قننا وحنا مكننا ومكننا حفا
مكننا حفا حفا حفا: مكننا، حفا
ناسا حفا. مكننا ومكننا مكننا،
مكننا، مكننا حفا مكننا. مكننا
مكننا مكننا مكننا، مكننا مكننا
مكننا حفا مكننا، مكننا مكننا

حفا حفا حفا حفا حفا

أَلَا لِحَقِّهِمْ يُرَىٰ فِي رُؤْيَا وَحَا هُجَبِ أَوْ مَتَّالًا ، هَمَّوَهُ
خَنَصَلًا . فُحَا خَنَصَلًا مَعِ مِنْهَا وَفِيهَا أَمَّا هَمَّوَهُ
١٥٥١ . وَفِيهَا هُجَبِ خَنَصَلًا هَمَّوَهُ أَلَا ، أَمَّا خَنَصَلًا
حَمَّوَهُ ، هَمَّوَهُ هَمَّوَهُ خَنَصَلًا . هَمَّوَهُ هَمَّوَهُ خَنَصَلًا
وَهَمَّوَهُ . فَمِ مَعَهُمَا حَمَّوَهُ هَمَّوَهُ ، هَمَّوَهُ نَجَّوَهُ هَمَّوَهُ
مَعَهُمَا هَمَّوَهُ فَمِ مَعَهُمَا هَمَّوَهُ هَمَّوَهُ .

فَمِ وَفِيهَا هَمَّوَهُ خَنَصَلًا هَمَّوَهُ هَمَّوَهُ هَمَّوَهُ ، هَمَّوَهُ
أَمَّا هَمَّوَهُ وَفِيهَا هَمَّوَهُ . هَمَّوَهُ خَنَصَلًا هَمَّوَهُ هَمَّوَهُ هَمَّوَهُ
هَمَّوَهُ ، فَمِ مَعَهُمَا هَمَّوَهُ هَمَّوَهُ . هَمَّوَهُ هَمَّوَهُ هَمَّوَهُ
وَهَمَّوَهُ هَمَّوَهُ هَمَّوَهُ هَمَّوَهُ هَمَّوَهُ هَمَّوَهُ ، هَمَّوَهُ هَمَّوَهُ هَمَّوَهُ
وَهَمَّوَهُ هَمَّوَهُ هَمَّوَهُ هَمَّوَهُ .

كَمَّوَهُ وَفِيهَا هَمَّوَهُ خَنَصَلًا هَمَّوَهُ ، هَمَّوَهُ هَمَّوَهُ
١٥٥١ هَمَّوَهُ هَمَّوَهُ هَمَّوَهُ ، هَمَّوَهُ هَمَّوَهُ هَمَّوَهُ هَمَّوَهُ
وَمَعَهُمَا هَمَّوَهُ هَمَّوَهُ . هَمَّوَهُ هَمَّوَهُ هَمَّوَهُ هَمَّوَهُ
١٥٥١ لَمَّوَهُ هَمَّوَهُ هَمَّوَهُ هَمَّوَهُ . فَمِ هَمَّوَهُ
هَمَّوَهُ هَمَّوَهُ هَمَّوَهُ هَمَّوَهُ . هَمَّوَهُ هَمَّوَهُ هَمَّوَهُ
وَهَمَّوَهُ هَمَّوَهُ هَمَّوَهُ هَمَّوَهُ هَمَّوَهُ هَمَّوَهُ . هَمَّوَهُ
هَمَّوَهُ هَمَّوَهُ هَمَّوَهُ هَمَّوَهُ هَمَّوَهُ هَمَّوَهُ . هَمَّوَهُ
١٥٥١ ، أَمَّا هَمَّوَهُ هَمَّوَهُ هَمَّوَهُ هَمَّوَهُ هَمَّوَهُ هَمَّوَهُ
وَحَمَّوَهُ هَمَّوَهُ هَمَّوَهُ هَمَّوَهُ هَمَّوَهُ هَمَّوَهُ هَمَّوَهُ .
لَا أَمَّا هَمَّوَهُ هَمَّوَهُ هَمَّوَهُ هَمَّوَهُ هَمَّوَهُ هَمَّوَهُ . أَلَا هَمَّوَهُ
أَمَّا هَمَّوَهُ هَمَّوَهُ هَمَّوَهُ هَمَّوَهُ هَمَّوَهُ هَمَّوَهُ . هَمَّوَهُ هَمَّوَهُ
كَمَّوَهُ هَمَّوَهُ هَمَّوَهُ هَمَّوَهُ هَمَّوَهُ هَمَّوَهُ هَمَّوَهُ
« قَمَّوَهُ ، وَكَمَّوَهُ » . هَمَّوَهُ هَمَّوَهُ هَمَّوَهُ هَمَّوَهُ هَمَّوَهُ
حَمَّوَهُ هَمَّوَهُ هَمَّوَهُ هَمَّوَهُ هَمَّوَهُ هَمَّوَهُ هَمَّوَهُ
أَمَّا هَمَّوَهُ هَمَّوَهُ هَمَّوَهُ هَمَّوَهُ .

نَسَمَّوَهُ هَمَّوَهُ هَمَّوَهُ هَمَّوَهُ هَمَّوَهُ هَمَّوَهُ هَمَّوَهُ ،

فَإِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ
وَرَأَى الْمُؤْمِنُونَ اللَّهَ جَاهِلُونَ
مُحْرَبِينَ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ
مَعَهُمْ وَأَنَّ اللَّهَ فَتَحَ الْوَسْطَ
بَيْنَهُمْ وَالْكَافِرِينَ

فَإِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ
وَرَأَى الْمُؤْمِنُونَ اللَّهَ جَاهِلُونَ
مُحْرَبِينَ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ
مَعَهُمْ وَأَنَّ اللَّهَ فَتَحَ الْوَسْطَ
بَيْنَهُمْ وَالْكَافِرِينَ

٥٥٥ ، هَكَذَا لِحَيْثُ مَا قَدَّمْتُمْ نِسَاءً . هَبْ أَيْمَانَكُمْ
 وَأَمْثِلُوا ٥٥٥ أَيْمَانَكُمْ : « وَيَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا
 أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ، وَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا وَأَمْثِلُوا خَلَا مَثَلِي أَمْثِلُوا
 أَيْمَانَكُمْ ، يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا نِسَاءً
 وَأَمْثِلُوا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا وَأَمْثِلُوا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا »

4 أَيْمَانَكُمْ هَبْ أَيْمَانَكُمْ ٥٥٥ أَيْمَانَكُمْ هَبْ أَيْمَانَكُمْ
 ٥٥٥ هَبْ أَيْمَانَكُمْ هَبْ أَيْمَانَكُمْ ٥٥٥ هَبْ أَيْمَانَكُمْ
 هَبْ أَيْمَانَكُمْ هَبْ أَيْمَانَكُمْ

5 أَيْمَانَكُمْ هَبْ أَيْمَانَكُمْ ٥٥٥ هَبْ أَيْمَانَكُمْ هَبْ أَيْمَانَكُمْ
 هَبْ أَيْمَانَكُمْ هَبْ أَيْمَانَكُمْ ٥٥٥ هَبْ أَيْمَانَكُمْ هَبْ أَيْمَانَكُمْ
 هَبْ أَيْمَانَكُمْ هَبْ أَيْمَانَكُمْ ٥٥٥ هَبْ أَيْمَانَكُمْ هَبْ أَيْمَانَكُمْ

6 أَيْمَانَكُمْ هَبْ أَيْمَانَكُمْ ٥٥٥ هَبْ أَيْمَانَكُمْ هَبْ أَيْمَانَكُمْ
 هَبْ أَيْمَانَكُمْ هَبْ أَيْمَانَكُمْ ٥٥٥ هَبْ أَيْمَانَكُمْ هَبْ أَيْمَانَكُمْ
 هَبْ أَيْمَانَكُمْ هَبْ أَيْمَانَكُمْ ٥٥٥ هَبْ أَيْمَانَكُمْ هَبْ أَيْمَانَكُمْ
 هَبْ أَيْمَانَكُمْ هَبْ أَيْمَانَكُمْ ٥٥٥ هَبْ أَيْمَانَكُمْ هَبْ أَيْمَانَكُمْ
 هَبْ أَيْمَانَكُمْ هَبْ أَيْمَانَكُمْ ٥٥٥ هَبْ أَيْمَانَكُمْ هَبْ أَيْمَانَكُمْ
 هَبْ أَيْمَانَكُمْ هَبْ أَيْمَانَكُمْ ٥٥٥ هَبْ أَيْمَانَكُمْ هَبْ أَيْمَانَكُمْ
 هَبْ أَيْمَانَكُمْ هَبْ أَيْمَانَكُمْ ٥٥٥ هَبْ أَيْمَانَكُمْ هَبْ أَيْمَانَكُمْ
 هَبْ أَيْمَانَكُمْ هَبْ أَيْمَانَكُمْ ٥٥٥ هَبْ أَيْمَانَكُمْ هَبْ أَيْمَانَكُمْ
 هَبْ أَيْمَانَكُمْ هَبْ أَيْمَانَكُمْ ٥٥٥ هَبْ أَيْمَانَكُمْ هَبْ أَيْمَانَكُمْ

قَبْ اَمَّا اَنْتَ فَلَمَّا رَاَهُ قَالَ
مَنْ هَـذَا اِنَّا جَمْعٌ مِنْ قَوْمٍ
مَنْعُوا رَبَّهُمْ اَنْ يُصَلُّوا
فَصَبَّرْهُمُ الرَّحْمٰنُ اِحْتِزَابًا

وَمَكَرَ لَهُمْ فَاَنْزَلْنَا
مِنْ سَمَوٰتِنَا مَطَرًا
مِنْ مَعْدِنِ اِحْمٰرٍ
اَوْ لَيْتَ اَنْ لَمْ يَلْمِزْنَا

فَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَانفَجَرْتُمْ
مِنْ صُلُبِكُمْ ظَاجِرًا
فَمَنْ جَاءَ مِنْكُمْ فَالْحُكْمُ
لِالْحَكِّمِ اِنَّهُمْ لَشَاعِرَةٌ

اَوْفَا اَنْ يَدْعُوا بِغَدَاةٍ
مِنْهُمْ لِيُضْحَكُوا مِنْهُمْ
اِنَّهُمْ لَكٰفِرَةٌ اِنَّهُمْ
لَا يَرْجِعُوْنَ اِلٰى رَبِّهِمْ

اِلَّا اِلٰهًا اَحَدًا
مَدِينًا اَحَدًا اِلَّا اِلٰهًا
وَمَنْ يَدْعُوا مِنْ دُونِ
مَدِينِ اَحَدٍ اِلَّا اِلٰهًا
اَحَدًا اِلَّا اِلٰهًا اَحَدًا

افتتاحية العدد

الكرمة:

حياة مسيحية ومسؤولية تراثية متجددة

علو مستوى النشر والإعلام كما ونوعاً يعد أول وأبرز معايير علو مستوى الحياة الثقافية للجماعات والأمم. وعلو مستوى الحياة الثقافية يعد، بدوره، أول وأبرز معايير الحيوية والحياة وأدق المقاييس والمؤشرات على رفعة الأمم وعظمة شأنها وتقدمها ورقبها وجدارتها بالمستقبل.

وإذا لم يكن لنا نحن السريان أن نرثي بما نحن عليه وفقاً لهذه المعايير والمقاييس، فإن لنا من ماضينا المجيد، القريب منه والبعيد، دافع وحافز ووازع، ولنا من أجدادنا الغر الميامين، وأساطيننا الأفاذاذ في مختلف الميادين، خير قدوة وأنصح مثال. أليس أجدادنا أول من كتب على القرميد؟ وأول من ابتكر الأبجدية وقدمها للعالم شرقاً وغرباً لتكون بدء التاريخ ومنطلق الحضارة والمدنية على هذا الكوكب؟ أليس أجدادنا السريان السباقون بين الأمم إلى اقتبال رسالة السيد المسيح ونشرها بين الأمم؟ أليست مملكة الرها أول مملكة مسيحية قبل أمبرطورية قسطنطين؟ أولم يكن أجدادنا أول وأطول مواكب الشهداء من أجل المسيح؟

إننا شعوراً منا بالمسؤولية الملقاة على عاتقنا بصفتنا أحفاد هؤلاء لنا الحق وعلينا واجب متابعة

حمل مشعل هؤلاء الأجداد. وإذا كنا عارفين بحدودنا وقلة حيلتنا تجاه ثقل الظلام المحقق بنا والمطبق علينا، فإننا عارفون أيضاً بأنه «خير للإنسان أن يشعل شمعة واحدة من أن يلعن الظلام ألف مرة.» وقبل هذا وذاك، نحن مؤمنون وعارفون أن الله معنا حسب عهده لنا في المسيح وبه نستطيع أن نقهر أبواب الجحيم.

لقد اخترنا «الكرمة» عنواناً لمجلتنا ورسالة. كلمة الكرمة تذكرنا بمثل الكرمة في الإنجيل. إن جميع المؤمنين بالمسيح على اختلاف انتماءاتهم وطوائفهم أغصان في كرمة المسيح. إلى جميع هؤلاء الأغصان تتوجه رسالة المجلة فكيف لا تتوجه إلى جميع المسيحيين السريان والناطقين والمصلين باللغة السريانية، لغة المسيح؟

تصدر المجلة عن معهد مار أفرام للدراسات السريانية المتفرع عن معهد نورث بروك إنستيتيوت بشيكاغو، وذلك بثلاث لغات العربية والسريانية والانكليزية. تحتوي موضوعات سريانية ثرائية وأدبية وتاريخية ودينية. نأمل أن تكون غذاء فكرياً وروحياً لجميع قرائها والله ولي التوفيق.

هيئة التحرير

سير نساء ورجال الإيمان السريان وتدابيرهم الروحية القديس حبيب

تمهيد

انسجاماً مع إيماننا بكلمة محيينا ربنا يسوع المسيح الذي قال في إنجيله لقديسيه: «هكذا ليضئ نوركم أمام الناس ليروا أعمالكم الصالحة فيمجدوا أباكم الذي في السموات.» (مت ٥: ١٦) رأينا أنه من النافع أن نكتب قصص التدابير الروحية التي قام بها آباؤنا الميامين الذين أحبوا المسيح وأحبهم المسيح.

إن في كتابة سير هؤلاء الأساطين فوائد روحية عديدة. إنها أولاً: تؤول إلى تمجيد الرب بإعلان أعمال قديسيه الصالحة، وثانياً: عندما يشع نور أعمالهم على النفوس المتورطة في مجد العالم وأباطيله وظلامه وضلاله تستنير تلك النفوس وتنشط إلى التمثل بمثالهم والنسج على منوالهم. ويؤول ذلك إلى استحقاق تلك النفوس أكاليل المجد التي استحقها هؤلاء، وإلى أن تسمع معهم ذلك الصوت المفعم بالحياة القائل: «تعالوا يا مباركي أبي رثوا الملكوت المعد لكم منذ إنشاء العالم.» (مت ٢٥: ٣٤)

استقينا هذه السير من كتابات المؤرخ مار يوحنا الأمدي في القرن السادس. وننوي تقديمهم بدءاً من هذا العدد وفق التسلسل الزمني لهم، فكان القديس حبيب أولهم.

تدابير الشيخ الكبير الإلهي حبيب

إن هذا الشيخ القديس من منطقة صوفينيا. تتلمذ

على رجل كبير مجتوح معجزات اسمه بربيل . كان الشيخ بربيل من قرية فيطر ، لازمه الصبي حبيب وهو ابن عشر سنوات وسكن معه وكان (الشيخ بربيل) يدرّبه في التدابير الروحية راعياً صبوتّه ومراقباً كلّ فضيلة ، من عفة وانضباط يكتسبها ، منذ نعومة أظفاره . عندما بلغ الشيخ التسعين من عمره انتقل إلى خدره السماوي مخلّفاً ديرهُ لرعاية الطوباوي حبيب بعد أن عاش معه عشرين سنة .

وهكذا بعد أن رأى (الشيخ) تدابيرهُ وطاعته وتواضعهُ أورثهُ واستخلفهُ في ديرهُ . أمّا حبيب فبلا انقاع ، وبكمال الإيمان وتمام الاستعداد وقوّة الإرادة ، كان مع الله . من أجل ذلك كان الله يظهر مجده وقوّته بيد حبيب . كان حبيب يزور كلّاً من الذين يخاصمونه والذين يوادونه ، ويرعاهم بالكلام والعمل . قاسى حبيب من الأذى أصنافاً وألواناً ولكنّه قابل الأذى بتدابير فضيلة النفران واضعاً نصب عينيه تخليص نفوس المساكين . من صبوتّه حتى شيخوخته ، استمسك بالتواضع وتمنطق بالاستعداد . كان الأرامل والمسكينات والمساكين يطلبون عونه فما تأخر عن تلبية طلب بحجة أثقال شيخوخته ، لكنّه كان ينهض إليهم حالاً نهوض من يسرع إلى إنقاذ حياة وينفذ طلباتهم . وهكذا بقوّة الله كان يقوّي المظلومين والضعفاء لأنّهم أبناء الله . تنقل حبيب عبر أرجاء سوريا وانتشر خبر فضائله حتى بلاد الفرس لأنه جاورهم عندما كان في مدينته . لقد كان الفرس يأتون إلى مدينته بمرضاهم ومعذبيهم فكان يشفيهم جميعاً بلا تمييز وهو يحذرهم من الاستخفاف بكلمة الله .

وبعد أن أنهى مسيرته في درب الرجولة والقوّة والمعجزات والآيات والبطولات عاملاً من أجل خلاص المظلومين واليتامى والمساكين والأرامل ، أسرع الشيخ

حبيب إلى المخدع الحلال ورقد بسلام موكلا إلى تلميذه
زغورا رعاية ديره وإتمام عمله في رعاية المتضايقين.
تاجر زغورا بوزنات مواهبه بمنتهى الحماسة والغيرة
طوال أيام حياته لكي ينال الأجر المضاعف أضعافاً.
هكذا بدأ وأكمل الشيخ الكبير حبيب أيامه في
سباق البطولة بكل تفاصيل سيرته. وبعد أن أنهى سباقه
نال إكليله مخلفاً لنا مثالا صالحاً وإلهياً لنتمثل به ونلهج
بذكر تدابيره.

سعد سعيدي

جمال خليقة الله

من درر القديس إيفوليط الشهيد
خلائق الله جمعاء مذهشة ورائعة الجمال. جميعها
جميلة جميلة وجميلة جداً. وأقول أيضاً: خلائق الله
مخلصنا، ما تراه العين منها وما تتأمله النفس، ما يتدبره
الفكر، ما تتداوله اليد، ما تضبطه العناية وما هو في
متناول البشرية. أهنالك أجمل من قبة السماء؟ وأي مكان
أزهى وأروع من الأرض؟ وأي سيار أضبط من مركبة
السماء؟ بل أي ميزان أدق من القمر؟

رسالة البطريرك السرياني يوحنا أبو السدرات: الإسلام الناشئ من منظور جديد *

الدكتور عبد المسيح سعدي، معهد مار افرام للدراسات السريانية

مقدمة

تزايدت الدراسات حول العلاقات الإسلامية المسيحية بسرعة في السنوات الأخيرة. لقد خضعت هذه الدراسات إلى جوانب عدة من التفاعل بين التراثين الدينيين لإعادة النظر والبحث، فعلى سبيل المثال انغمس فريق من الباحثين في موضوع الحوار الإسلامي المسيحي، بينما استشرّف آخرون الآفاق الممكنة لتطبيق مناهج النقد الأدبي في الدراسات القرآنية، كما طبقت في دراسات الكتاب المقدس. لقد بدأ الباحثون يعيدون النظر في المقاربة التقليدية لنشأة الإسلام فيتناولون الموضوع من منظور اجتماعي واقتصادي وسياسي. نظرا للاحتكاك المباشر والتفاعل بين مسيحيي بلاد ما بين النهرين وسوريا مع الفتحين الجدد، برزت الكتابات السريانية كمصادر تاريخية ولاهوتية على قدر عال من الأهمية. لهذا درس وناقش الباحثون خلال العقود الأخيرة وثائق سريانية عديدة. ورغم ذلك، فإنّ البحث في هذا الميدان ما زال في مهد طفولته، ولكنه من المأمول أن يلقي ضوءا ساطعا في حقل الدراسات الإسلامية المسيحية. (١)

تعد رسالة البطريرك يوحنا أبي السدرات أبكر وثيقة تاريخية عن جدال ديني بين المسيحيين وال «مهاجريين» (المسلمون، حرفيا: المهاجرون؟). (٢) ربّما كانت هذه الرسالة أبكر وثيقة تاريخية تلقي ضوءا

على الإسلام الناشئ، وعلى التواجه بين المسيحيين وال «مهاجريين». وعلى وجه أدق، تكشف هذه الوثيقة، رغم قصرها، فهم منتصف القرن السابع لعقيدة هؤلاء ال «مهاجريين». إنها تكشف، على الأقل، فهم مسيحيي ذلك الزمن لتلك العقيدة. كما تعكس مواقف طوائف المسيحيين تجاه بعضهم بعضا، وتجاه الفاتحين الجدد.

لم يول الباحثون اهتماما لمحتوى هذه الرسالة إلا مؤخرا، رغم تناقلها وتداولها أجيالا إثر أجيال منذ وفاة يوحنا أبي السدرات (ت ٦٤٨). تتضمن الرسالة بعض نقاط تناقض على خط «مستقيم الفهم التقليدي السائد لنشأة وتطور الإسلام المبكر. إن هذه الميزة بحد ذاتها تجعل الرسالة مصدرا هاما لا يمكن الاستغناء عنه في هذا الميدان من البحث. تركز نقاش أغلب الباحثين على تأريخ هذه الرسالة وهوية كل من يوحنا وأمير ال «مهاجريين». أما محتوى الرسالة فلم يحظ بدراسة كموضوع قائم بحد ذاته من منظور تاريخي وديني، رغم اقتباسه من قبل العديد من الباحثين بقصد التوثيق لمفاهيم الإسلام الناشئ.

في هذه الدراسة، سأترجم نصّ الرسالة من لغتها السريانية، وهي تترجم للمرة الأولى، ثمّ سأتناول تناولا نقديا فرضيات مختلفة حول تأريخها، هوية شخصياتها، والمدى الذي وصل إليه الباحثون في استخدامها بغية فهم أفضل للإسلام الناشئ. وفي سياق العملية التحليلية للنقاط المذكورة سأولي اهتماما خاصا لبيّنات الملامح الدينية لأولئك ال «مهاجريين» في زمن الرسالة. مصادر هذا البحث هي نصّ الرسالة، محتواها وسياقها التاريخي، إضافة إلى النظرات الحديثة في التطور المبكر للإسلام كديانة.

نصّ الرّسالة

رسالة البطريرك مار يوحنا (٣) حول الحوار الذي دار بينه
وبين أمير ال «مهاجرايي» (٤)

بناء على علمنا بقلقكم وأرقكم وانشغال بالكم بالشأن الذي فيه
دعينا إلى هذه المنطقة (٥) مع المبارك المكرّم من الله، أبينا وسيّدنا
وبطيركنا، نعلم محبتكم أنّه في التّاسع من هذا الشّهر، شهر أيار، يوم
الأحد، دخلنا على حضرة الأمير القائد الماجد.

لقد سئل المبارك الأب العام من قبل الأمير عمّا إذا كان الإنجيل
الذي يؤمن به جميع المسيحيين في العالم واحدا بعينه؟
فأجابه المبارك: إنّّه واحد بعينه لدى اليونانيين والرومانيين والسريان
والمصريين والكوشيين والهنود والآرمن والفرس وسائر الشّعوب والألسنة.

سألة أيضا: إذا كان الإنجيل واحدا فلماذا اختلاف المعتقد؟

أجابه المبارك: كما أنّ التوراة واحدة بعينها ومقبولة منّا معشر المسيحيين
ومنكم معشر ال «مهاجرايي» ومن اليهود والسامريين، وكل فريق يخالف
الآخر في المعتقد، هكذا حال الإنجيل والاعتقاد به. كل ذي بدعة يفهم
ويفسر بشكل مخالف للآخر ومخالف لنا.

سأله أيضا: ماذا تقولون في المسيح؟ هل هو الله أم لا؟

أجابه أبونا: إنّّه الله، والكلمة الذي ولد من الله الأب، أزلي لا بدء له، وفي
آخر الأزمنة، من أجل خلاص البشر، تجسّد وتأنّس من الروح القدس ومن
مريم العذراء والدة الله وصار إنسانا.

وسأله الأمير الماجد هذا أيضا: عندما كان المسيح في بطن مريم،
وهو من تقوّنون إنّّه الله، من كان يتعهّد السّموات والأرض بالعناية

والتدبير؟

فأجابه الأب المبارك بالحجة الدامغة قائلا: عندما نزل الله إلى طور سيناء، وكان هناك يكلم موسى مدة أربعين يوما وأربعين ليلة، من كان يتعهد السموات والأرض بالعناية والتدبير وقتذاك؟ فإتكم تجاهرون بأنكم تقبلون بموسى وبكتبه. (٦) قال الأمير: إنّه الله، وهو قادر أن يدبر السموات والأرض. وهنا سمع من أبينا هذا الجواب: هكذا المسيح الإله إذ كان في أحشاء البتول كان يدبر السموات والأرض بوصفه الإله الضابط الكل.

وسأله الأمير الماجد: أيّ أيمان وأيّة عقيدة اعتنق كل من ابراهيم

وموسى؟

أجاب أبونا المبارك: بإيمان وعقيدة المسيحيين استمسك ابراهيم واسحق ويعقوب وموسى وهارون وسائر الأنبياء، وكل الأبرار والصدّيقين. (٧)

قال الأمير: فلماذا إذا لم يكتبوا بوضوح ويعلنوا عن المسيح؟

أجاب المبارك: إنهم بوصفهم أبناء الأسرار وأهل البيت، كانوا يعرفون. ولكن بسبب طفولة وجهالة الشعب آنذاك، الذين زاغوا وانجذبوا إلى عقيدة تعدد الآلهة، حتى حسبوا الأخشاب والأحجار وأشياء أخرى آلهة، وبدأوا يقيمون لأنفسهم أصناما يسجدون لها ويقربون الذبائح؛ [بسبب ذلك] لم يشأ القدّيسون أن يتيحوا فرصة للضالين أن يتركوا الله ويذهبوا وراء الضلال. إنهم، على النقيض من ذلك، استمرّوا يعلنون الحق بمنتهى الحرص: «اسمع يا إسرائيل! الربّ إلهنا ربّ واحد» [تث. ٤: ٦]. لقد كانوا يعرفون حقاً أنّ الله واحد وأن لاهوتنا واحداً للآب والابن والروح القدس. من أجل هذا كتبوا وتكلّموا بالرموز عن الله الواحداني اللاهوت، المثلث الأقانيم والفراصيف. ليس هناك إذا، ولم يعترف بثلاثة آلهة أو ثلاث كيانات لاهوتيّة، لا آلهة ولا كيانات لاهوتيّة، لأنّه واحد لاهوت الآب والابن والروح القدس، كما ذكرنا، ومن الأب هما الابن والروح القدس. وإن شئت فإني على أتم الاستعداد أن أبرهن كل هذه الحقائق من الكتب

بعد أن سمع الأمير كل ذلك، طلب أن يوتى له بشاهد من التوراة يثبت أن المسيح هو الله ولد من مريم، وأن الله ولد؟ فأجاب المبارك: إنه ليس موسى وحده ولكن كل الأنبياء والقديسين سبقوا فتنبأوا وكتبوا عن المسيح، منهم من كتب عن ولادته من عذراء [اشعيا ٧: ١٤]، ومنهم من حدّد مكان الولادة ببيت لحم [ميتخا ٥: ٢]، آخر عن معموديته. جميعهم، على وجه الإجمال، [تنبأوا] عن آلامه الخلاصية وموته المحيي، وقيامته المجيدة من بين الأموات بعد أيام ثلاثة [هوشع ٦: ٢]. ثم أتى بشواهد وبدأ يدعم أقواله بكل الأنبياء وبينهم موسى النبي.

ولكن الأمير الماجد لم يقبل بشواهد من هؤلاء الأنبياء وطلب أن يوتى له بشاهد من موسى وحده يثبت أن المسيح هو الله. (٨) فاستشهد له المبارك بآيات كثيرة منها ومن بينها تلك التي تنص: «أنزل الربّ من أمام الربّ نارا وكبريتا على سدوم وعامورة» [تك ١٩ : ٢٣]. (٩) فطلب لأmir الماجد أن يوقف على هذه الآية في الكتاب. وعلى الفور أوقفه أبونا على الآية في كتب كاملة باليونانية والسريانية، (١٠) وكانت هذه الكتب معنا آنذاك. وكان معنا في ذلك المكان وجهاء من ال «مهاجريني» رأوا بأعينهم تلك الكتابات والاسم الممجّد «الرب والرب»، (١١) فدعا الأمير جلا يهوديًا كان معتبرا عندهم، عالما في الكتب، وسأله عما إذا كانت هذه الآية [هكذا في التوراة، فأجاب إنه لا يعرف بدقة. (١٢)

عندئذ انتقل الأمير إلى السؤال عن شرائع المسيحيين، ماهيتها كيفيتها، وعما إذا كانت منصوصا عليها في الإنجيل. وسأل: إن مات جل وخلف أبناء وبنات وامرأة وأما وأختا وابن عم فكيف يجب أن يوزّع يرائه بين هؤلاء؟

أجاب الأب القديس: إنَّ الإنجيل إلهي، إنَّه يعلم تعاليم سماوية ويوصي بوصايا محيية، يرذل الخطايا والسيئات ويأمر بالفضيلة والبر. وأثيرت مسائل كثيرة في هذا الموضوع:

وكان محتشد آنذاك جمهور لا من وجهاء ال «مهاجري» فحسب، بل من رؤساء ومدبّري المدن، ومن جموع المؤمنين محبّي المسيح من بني تشوخ ومن بني طي ومن بني عقيل. (١٣)

وقال الأمير الماجد: لكم أن تختاروا واحدا من ثلاثة، ذبأما أن تثبتوا لي أن شرائعكم منصوص عليها في الإنجيل وإليها تحتكمون، أو تخضعوا لشريعة ال «مهاجري». إلا أن أبانا أجاب: إن لنا معشر المسيحيين شرائع صالحة ومستقيمة تنسجم مع تعاليم الإنجيل ووضاياه، وقوانين الرسل وشرائع الكنيسة. وعلى هذا النحو انفض اجتماع اليوم الأوّل، ولما تمثّل أمامه ثانية حتى الآن.

وكان الأمير قد استدعى جماعة من الرؤساء التابعين لمجمع خلقيدونيا. وكان كل من حضر من أرثوذكسيين وخلقيدونيين يصلون معا من أجل حياة وسلامة المبارك سيّدنا البطريرك ويسبّحون الله ويعظمونه لأنّه بغنى أجرى كلمة الحق على لسانه، وملاه بالقوّة والنعمة وفقا ليعده الذي لا ينقض، حين قال: «ستوقفون أمام ملوك وولادة من أجلى ولكن لا تهتموا ولا تفكروا فيما تقولون فإنّه في تلك الساعة يعطى لكم ما تقولون، لأنكم لستم أنتم المتكلمين بل روح أبيكم يتكلّم فيكم» [متى ١٨: ١٠ - ٢٠] (١٤)

هذا قليل من كثير من حوادث الساعة، أعلنها لمحبتكم طالبين إليكم أن تواظبوا بمنتهى الحرص على الصلاة من أجلنا بلا فتور. وأن تتضرّعوا إلى الرب أن يفتقد كنيسته وشعبه بمراحه لكي يهئ المسيح مخرجا من هذا الضيق، فإنّه يحسن لمشيئته أن يعضد كنيسته ويعزي شعبه.

لقد كان أتباع مجمع خلقيدونيا، كما ذكرنا، يصلون من أجل المبارك

سيّدنا البطريرك، لأنّه بالنيابة عن جميع المسيحيين قدّم كلمة، ولم يثلبهم. وكانوا دائماً يرسلون إليه طالبين من طوباويته أن يتكلم باسم جميع المسيحيين، وألا يشير أية قضية ضدّهم. فقد كانوا يعرفون ضعفهم وحجم الخطر والخوف، المنتظر ما لم يفتقد الرب كنيسته بمراحمه.

واظبوا على الصلاة من أجل الأمير المجد ليحكّمه الله ويهديه إلى ما يحسن في عيني الرب ويعضد.

أمّا الأب العام والأساقفة الآباء مرافقيه، الآباء: مار توما ومار ساويرا ومار سرجيس ومار إيث ألها ومار يوحنا وسائر مجتمعهم المقدّس والرؤساء والمؤمنون المجتمعون معنا هنا، وبشكل خاص حبيبنا وراعينا الحكيم المحفوظ من المسيح مار أندريا، ونحن الناقصون في الربّ نهديكم السلام سائلين صلواتكم المقدّسة دائماً.

تحليل النص

لقد حقق العديد من الباحثين هويّة الأمير عمير بن سعد الأنصاري. (١٥) كان عمير هذا حاكم حمص ودمشق خلال خلافة الخليفة الثاني عمر بن الخطاب. وكان يوحنا أبو السدرات بطريرك السريان الأرثوذكس خلال ٦٣١ - ٦٤٨. (١٦) إنّ تاريخيّة كلّ من يوحنا وعمير ثابتة، إضافة إلى تعاصرهما الذي يجعل لقاءهما ممكناً تاريخياً. علاوة على ذلك، تأتي الرسالة على ذكر خمسة من الأساقفة رافقوا البطريرك إلى لقاء الأمير ثبتت تاريخيّة ثلاثة منهم وهم توماس وسويريوس وسرجيس الذين ورد ذكرهم عند المؤرخ السرياني «المجهول» وميخائيل السرياني (ت ١١٩٩) في لائحة الأساقفة الذين رافقوا البطريرك أثناسيوس الجمال (سلف يوحنا) في وفد إلى لقاء هرقل امبرطور الروم سنة ٦٣٠. (١٧) إنّ هذه الشخصيات الإضافيّة التي تثبت تاريخيّتها مصادر تاريخيّة مختلفة، تقدّم

دعماً إضافياً لتاريخية الرواية وتأريخها التقريبي.

على الرغم من أن تاريخية اللقاء أصبحت أمراً مبتوتاً قبيحاً في أوساط البحث، فإن تأريخ الرسالة مازال موضوع سؤال وجدال وموضع أخذ وردّ. من الواضح أن الرسالة ليست تسجيلاً للحوار الذي دار بين الشخصيتين لأنها، بكل بساطة، محض رسالة، وهي باللغة السريانية. إذا يجب أن تكون الرسالة، بدهياً، قد كتبت في وقت ما بعد نهاية اللقاء. يسمعنا محتوى الرسالة ذاته في تقدير تأريخها لأنه ينص على أنها كتبت في يوم الأحد الواقع في ٩ أيار. فإذا أخذنا بالحسبان سنة وفاة يوحنا وهبي سنة ٦٤٨ عرفنا أنه لا يمكن أن يكون تأريخ كتابتها بعد سنة ٦٤٤، السنة التي من المحتمل فيها، وفقاً لحساب التقويم، أن يقع ٩ أيار يوم أحد. أن أهمية تأريخ الرسالة يكمن، بشكل جوهري، في إثبات تاريخية محتواها.

تتوجه الرسالة بالخطاب إلى الرعية «القلقة والأرقية» من جراء استدعاء الأمير للبطريك. إن كاتب الرسالة، إذا أخذنا بالحسبان المعطيات السابقة، لا يمكن أن يكون قد انتظر وقتاً طويلاً بعد اللقاء ليكتب مطمئناً تلك الرعية «القلقة الأرقية». في الواقع يبدو من نص الرسالة أنها كتبت بعد انتهاء اجتماع اليوم الأول مباشرة، وأن أعضاء الوفد كانوا يتوقعون أو ينتظرون اجتماعاً ثانياً. يقول كاتب الرسالة حرفياً: «وهكذا انفضّ اجتماع اليوم الأوّل ولم نمثل أمامه [الأمير] ثانية حتى الآن.»

تصف الرسالة أيضاً خوف الخلقيدونيين وصلاتهم المشتركة مع اللاخلقيدونيين من أجل سلامة ونجاح البطريك، كما تكشف حرج وضع الخلقيدونيين في منتصف القرن السابع بسبب ارتباطهم الكنسي بالبيزنطيين. في الحوار بين الأمير والبطريك دليل إضافي على تأريخ مبكر للرسالة. يشير كل من البطريك والأمير إلى العهد القديم والأنبياء، ويستخدمان مقاييس المنطق كمصادر في حوارهما، ولكن لا يشير أي منهما إلى القرآن. يلجأ الأمير إلى «شرائع المهاجريين» طالباً من الحاضرين،

أعضاء الوفد، أن يخضعوا لهذه الشرائع غير ذاك القرآن لا تصريحاً ولا تلميحاً. في رده على السؤال الخامس يأتي البطريرك بما يناقض الفهم القرآني لـ «إبراهيم»، [انظر الاحالة ٧] ورغم ذلك فإنه لا الأمير ولا أي من حاشيته ينسب باعتراض. وحينما يقتبس البطريرك [تثنية ٦ : ٤] «إلهنا إله واحد» الشبيهة بالشهادة الإسلامية: «لا إله إلا الله» (سورة ٣٥ : ٣٧) لا يشير إلى القرآن، وكأن هذا الأخير غير موجود البتة. علاوة على ذلك، لقد أحضر واستخدم، أثناء اللقاء، كل من العهد القديم والعهد الجديد باللغتين اليونانية والسريانية، أمّا القرآن فلم يكن له ولو مجرد ذكر. قصارى القول، إن غياب أي إحالة أو إشارة إلى القرآن، والإفادات المستمرة المناقضة لهذا الأخير دون تعليق من قبل الـ «مهاجري» عليها، ليدل على بساطة المعتقدات الدينية لهؤلاء الـ «مهاجري»، وعلى أن القرآن لم يكن قد حرّر بعد. (١٨) وفقاً للباحثين المحدثين، يمكن تأريخ الرسالة إمّا قبل زمن عثمان بن عفان (٦٥٦)، الذي إليه يعزى جمع القرآن، أو بنهاية القرن السابع.

يظهر الـ «مهاجري» معرفة محدودة بالتراث اليهودي هي أكبر من معرفتهم بالتراث المسيحي. وتوحي الرسالة بأنهم يقبلون بالتوراة (الأسفار الخمسة الأولى) بصفة كتاب ذي سلطة. (١٩) هذه المعرفة المحدودة لهؤلاء الـ «مهاجري» بالتوراة تعكس تجربتهم الدينية في الجزيرة العربية، تلك التجربة التي جلبوها معهم إلى سوريا. (٢٠) خلاصة القول، إن بساطة الفكر الديني لهؤلاء، كما تعكسه الرسالة، وغياب القرآن، يثبتان قدميتها، ولذلك لا يمكن أن تؤرخ بعد منتصف القرن السابع. إن الاستخدام المصري للقب الـ «مهاجري» بقصره على الغزاة يضيف دليلاً إضافياً إلى «التأريخ» المبكر لأن العرب قدّموا أنفسهم بصفة «مهاجرين» ينوون الاستقرار في البلاد، وليس مجرد غزاة يرجعون إلى ديارهم بالغنائم. رغم أن الكتبة السريان استعملوا هذا اللقب في فترات لاحقة لهذه الفترة

فإن الرسالة تخلو من ألقاب أخرى استعملت في الفترات اللاحقة، مثل لقب «مسلمون» أو «مؤمنون». (٢١) في كل الأحوال، إن غياب لقب «مسلمين» من الرسالة ووجود لقب «مهاجري» يقدم دليلاً آخر على قدمية تأريخ الرسالة، هذا التأريخ لا يمكن أن يكون بعد منتصف القرن السابع. (٢٢)

خاتمة

تجاوب الرسالة وتنسجم مع ما هو معروف من الظروف التاريخية والدينية للمنطقة في منتصف القرن السابع. كل نقاش في اتجاه تأريخ أحدث لها يفتقر إلى دليل حدي. أما الأدلة على تأريخها في منتصف القرن السابع فهي قوية جداً. فعلى سبيل المثال، كان البطريرك يوحنا أبو السدرات بطريرك الكنيسة السريانية الأرثوذكسية بين ٦٣١ - ٦٨٤، وأمير ال «مهاجري» تحددت هويته بعمير بن سعد الأنصاري الذي عينه الخليفة الثاني عمر بن الخطاب رئيس جند في سوريا، ربّما في حمص.

تجسد الرسالة فهم المسيحيين للإسلام الناشئ. فوفقاً للرسالة يؤمن ال «مهاجري» بإله واحد، ويقبلون بالتوراة بصفة كتاب مقدس مثل اليهود والمسيحيين والسامريين. وال «مهاجري» لهم بعض «القوانين» تغطي بعض مظاهر الحياة الاجتماعية. افتقار الرسالة إلى إي إشارة إلى القرآن ومحمد وإسلام يشير بشكل مقنع إلى ديانة مازالت في طور النشوء. وعلى وجه الإجمال، تعرض الرسالة معتقدات ال «مهاجري» التي شكلت أساس ما سيعرف، فيما بعد بالدين الإسلامي.

* نشر كاتب المقال موضوع هذه الدراسة في مجلة Journal of the Assyrian Academic Society 11;1(1987) 68 - 84.

- ١ - ج. هايلي، «المصادر السريانية والفترة الأموية»، المؤتمر الدولي الرابع عن تاريخ بلاد الشام خلال الفترة الأموية ٢ (١٩٨٩) ١ - ١٠ .
- جين فييه، «الأمويون في المصادر السريانية»، المؤتمر الدولي الرابع عن تاريخ بلاد الشام خلال الفترة الأموية ٢ (١٩٨٩) ١١ - ٢٥ .
- ٢ - يذهب بعض الباحثين إلى أن لفظ ال «مهاجري» في هذا النص السرياني يعني «الهجرين» نسبة إلى «هاجر»، زوجة إبراهيم الثانية، وأن عددا من الكتبة السريان، بما فيهم مار أفرام السرياني، وصفوا العرب بعبارة «أبناء هاجر» حيث: Des Heiligen Ephrem Des Syers . Sermones 111 (CSCO, Vol. 320, Scriptorum Syri Vol. 138; ed. E. Beck; Louvain: Secretariat Du Corpus Sico, 1972) esp. 61 .
- ولكنه في أحدث دراسة كتبها P.Crone, "The First Century concept of Hagra" *Arabica: Journal of Arabic and Islamic Studies* 325-87 (1994) تذهب في نقاشها إلى أن معنى اللفظ هو «المهاجرون» معللا ذلك بأن العرب المسلمين الفاتحين فهموا انتقالهم العسكري من الجزيرة العربية إلى البلدان المجاورة كحركة هجرة.
- ٣ - يوحنا أبو السدرات (ت ٦٤٨) بطريرك للسريان الأرثوذكس. كني بأبي السدرات لتأليفه مجموعة من الترانيم التي تدعى بالسريانية سدري. انظر: أغناطيوس أفرام برصوم، اللؤلؤ المنشور في العلوم والآداب السريانية، (ط ٧؛ حلب: ١٩٧٨) ٢٧٩ - ٨٠ . Jouko Martikainen, Johannes I. Sedra: *Einleitung Syrische Texte, Übersetzung und vollständiges Wortverzeichnis* (Göttinger Orientforschungen, 34; Wiesbaden: 1991) 1-10.
- ٤ - كان عمير بن سعد الأنصاري حاكما في بلاد الشام مع معاوية بن أبي سفيان في عهد الخليفة الثاني عمر بن الخطاب. يبدو أنه أحد أبكر القادة المسلمين، إن لم يكن الأبكر على الإطلاق، الذين سعوا إلى استكشاف حقيقة الدين المسيحي.
- ٥ - عيّنت المنطقة على أنها حمص.

٦ - ليس هناك أي ذكر أو إحالة إلى القرآن. يرد عند ميخائيل السرياني (ت ١١٩٩) أن محمد تبع ديانة اليهود لأنها حسنت له. (ܡܝܚܝܐܝܠ ܣܪܝܢܝܐ ܕܡܝܚܝܐܝܠ ܣܪܝܢܝܐ)

See Michael the Syrian, *Chronique de Michel Le Syrien* ed. J.-B. Chabot IV (Paris: Cultrve et Civilisation, 1963) 405; See also *The Anonymous Chronicle 819 A.D.* (ed. Chabot; CSCO Syri ser III, 14; Paris: 1920) 227 - 8; Theodore Bar Koni (d. 792) sees them as "believing as the Jews." See for the later reference, Addai Scher, *Theodorus Bar Koni Liber Scholiorum* (CSCO, Vols. 55 and 69; Paris: 1910 and 1912) 235.

٧ - ينص عدد من الآيات القرآنية على أن إبراهيم وذريته كانوا مسلمين. ففي سورة البقرة يدعو إبراهيم وابنه اسماعيل الله قائلين: «ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة مسلمة لك» (٢ : ١٢٨). ويرد عن إبراهيم أن «قال له ربه أسلم قال أسلمت لرب العالمين.» (٢ : ١٣١) ويرد عن إبراهيم وذريته: «ووصي بها إبراهيم وبنيه ويعقوب يا بني إن الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون.» ويرد عن يعقوب وذريته: «أم كنتم شهداء إذ حضر يعقوب الموت إذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد إلهك وإله آبائك إبراهيم واسماعيل واسحق إلهنا واحدا ونحن له مسلمون.» (٢ : ١٣٣)

٨ - السامريون وغيرهم من الطوائف اليهودية لم تعتد إلا بأسفار موسى الخمسة الأولى من العهد القديم، وبعضهم أضاف المزامير. وكذا لك القرآن لا يذكر سوى «التوراة» (= الأسفار الخمسة الأولى) والزيبور (= المزامير) من بين أسفار العهد القديم بوصفها كتباً منزلة من الله.

٩ - (تك. ١٩ : ٢٤). تنص النسخة السريانية: «والرب أنزل..... من أمام الرب من السماء» (ܡܝܚܝܐܝܠ ܣܪܝܢܝܐ ܕܡܝܚܝܐܝܠ ܣܪܝܢܝܐ)

١٠ - يدل هذا على عدم وجود نسخة عربية للكتاب المقدس وقتذاك.

١١ - تك. ١٩ : ١٨ قارن ب تك. ١٩ : ٢٤.

١٢ - النص العبري الماسوري للكتاب المقدس يطابق كلمة كلمة النصين

السرياني واليوناني، أنه ينص: «وأمطر الرب.... من عند الرب من

السماء.»

١٣ - هي أسماء ثلاث قبائل عربية اتبعت كنيسة السريان الأرثوذكس.

حول إيمانهم وسلوكهم انظر: *Patrologia* see "Life of Ahoudemmeh," *Patrologia Orientalis*, III, 21 - 33; Michael the Syrian, *Chronicle*, IV, 429-30; Bar Hebraeus, *Chronicon Ecclesiasticum* ed. and tr. J. B. Abbeloos, and T. J. Lamy (Pari: 1874) II, 123.

١٤ - متى. ١٠ : ١٨ - ٢٠ . لا يطابق النسخة البسيطة بل الدياتسرون. إنهم يريدون أن يظهروا للأمر أن إنجيل المسيحيين واحد.

١٥ - Cook and Crone, *Hagarism*, 162; A. Palmer, S. Brock, and R. Hoyland, *The Seventh Century in the West-Syrian Chronicles* (Liverpool: Liverpool University Press, 1993) 169. See also *Tarikh*, I, 2646, 2798.

١٦- Jouko Martikainen, *Johannes I. Sedra: Einleitung Syrische Texte, Übersetzung und vollständiges Worterverzeichnis* (Gottinger Orientforschungen, 34; Wiesbaden: 1991) 1; Barsum, 279

١٧ - *Chronique de Michel Le Syrien*, IV, 409 (text), II, 412 (tr.); *Chronicon Anonymum*, 238, 14-17 (text), 186, 32-35 (tr.).

١٨- See Fred Dooner, "From Believers to Muslim," (Chicago: 1993).

١٩ - قارن الاحالة (١٠)

٢٠ - Yuhannon bar Penekey (7th cent) refers to the religious orientation of the Mhaggraye as "...they adhered to the teaching (of Muhammad), the worship of One God in accordance with the ancient (Jewish) Law." also teh comments of Michael teh Syrian in Mingana, *Sources Syriaques* (Leipzig: harrassowitz, 1908) 146 (text), 175 (tr.). See also note 8.

٢١ - يظهر لفظ «مشلوموني» (مسلمون) في الكتابات السريانية لأول مرة سنة ٧٧٥ في : *Chronicon Pseudo-Dionysianum* (ed. J.-B. Chabot; :CSCO, Syri, 34; Louvain: 1933) 195.

٢٢ - يظهر لفظ مسلمين في الكتابات العربية أول ما يظهر سنة ٦٩١ في نقوش مسجد قبة الصخرة، ولكنه لم يستخدم كلقب لأتباع الدين الإسلامي. Cf. *Hagarism*, 8.

ܘܡܫܠܘܡܘܢܝܢ ܘܡܫܠܘܡܘܢܝܢ
ܘܡܫܠܘܡܘܢܝܢ ܘܡܫܠܘܡܘܢܝܢ

ܡܫܠܘܡܘܢܝܢ ܘܡܫܠܘܡܘܢܝܢ ܘܡܫܠܘܡܘܢܝܢ ܘܡܫܠܘܡܘܢܝܢ
ܡܫܠܘܡܘܢܝܢ ܘܡܫܠܘܡܘܢܝܢ ܘܡܫܠܘܡܘܢܝܢ ܘܡܫܠܘܡܘܢܝܢ
ܡܫܠܘܡܘܢܝܢ ܘܡܫܠܘܡܘܢܝܢ ܘܡܫܠܘܡܘܢܝܢ ܘܡܫܠܘܡܘܢܝܢ
ܡܫܠܘܡܘܢܝܢ ܘܡܫܠܘܡܘܢܝܢ ܘܡܫܠܘܡܘܢܝܢ ܘܡܫܠܘܡܘܢܝܢ
ܡܫܠܘܡܘܢܝܢ ܘܡܫܠܘܡܘܢܝܢ ܘܡܫܠܘܡܘܢܝܢ ܘܡܫܠܘܡܘܢܝܢ
ܡܫܠܘܡܘܢܝܢ ܘܡܫܠܘܡܘܢܝܢ ܘܡܫܠܘܡܘܢܝܢ ܘܡܫܠܘܡܘܢܝܢ
ܡܫܠܘܡܘܢܝܢ ܘܡܫܠܘܡܘܢܝܢ ܘܡܫܠܘܡܘܢܝܢ ܘܡܫܠܘܡܘܢܝܢ
ܡܫܠܘܡܘܢܝܢ ܘܡܫܠܘܡܘܢܝܢ ܘܡܫܠܘܡܘܢܝܢ ܘܡܫܠܘܡܘܢܝܢ
ܡܫܠܘܡܘܢܝܢ ܘܡܫܠܘܡܘܢܝܢ ܘܡܫܠܘܡܘܢܝܢ ܘܡܫܠܘܡܘܢܝܢ

حكيات الفكهاء والمهرجين المفرحة،
لابن العبري (+ 1286)

١ قيل لأحد الفكهاء: عندما يصيح الديك في الصباح، لماذا يرفع إحدى رجليه للأعلى؟ أجابه الفكه، لأنه لو رفع رجليه معاً لسقط.

٢ وتحديث، فكة آخر فقال: في صغري عندما كنت أتعلم فن الفكاهة، كان معلمي يقول لي، أنظر، وتعلم جيداً كيف تستخدم مضادات الأقوال والأفعال. أي إن قيل لك اذهب، فتعال، وإن قيل لك تعال، فإذهب. وفي أوقات الصباح قل «مساء الخير»، وفي أوقات المساء قل «صباح الخير».

وفي أحد الأيام، دخل معلمي على حضرة الملك، وجعله يضحك. فأمر الملك بأن يُكْتَبَ له أمرٌ إلى الخزينة بقيمة ألف قطعة من الفضة. ولما استلم الأمر أتى إلي طالباً أن أصرف له الأمر. فأخذت الأمر مسرعاً وبللته بالماء وأعدته إليه مخزقاً ممزقاً.

ولم يأذن له الحراس أن يدخل على الملك ثانية ليطلب أمراً آخر. فثار غضبه علي وقال: «إذهب إلى الهلاك، لم تعد بحاجة إلى تعليمي».

٣ قال فكه آخر: بإمكانني أن أهزم من ادعى «بأن الخير والشر يأتیان من عند الله، ولا حول للإنسان ولا قوة».

وحين سئل كيف يكون ذلك، قال: «سأرفع يدي على عنقه وأسأله، هل أستطيع أن أضرب على عنقك أم لا.» فإن قال نعم، فقول له إعتراف ببطلان دعواه. أما إذا قال لا،

فسأضرب مبيناً له حولي وقوتي.

٤ وتظاهر أحد الفقهاء بالتعرج، ولما سئل عن السبب قال: في الغد، سأخرج إلى البرية، وليس مستبعداً أن تدخل شوكة ما في رجلي.

٥ وقال آخر: أنا وأخي توأمان، وقد خرجنا من الرحم في الوقت ذاته. أما هو فقد أصبح تاجراً وأنا متسولاً. كيف إذاً يثبت كلام المنجمون. إن هذه الحالة لبرهان على كذبهم.

٦ وبينما كان فكة آخر يتناول العشاء مع أحد أصدقائه، وامراته تخدمهما، بدأت تتساقط بعض الحصى من خلال السطح أمامهم. فتطلع الفكة إلى خادمتها قائلاً: اصعدي للسطح وانظري إن كانت الشمس قد غربت. وبعد قرابة ساعة، عادت وأجابت لا. فسأله الصديق، ألا تعلم بأن الشمس قد غربت، وهوذا الظلام قد ساد؟ فأجاب الفقيه، نعم، كيف لا، ولكن لولا أنني أمرتها بالصعود لما كان أولئك الذين يطلبونها قد توقفوا عن إلقاء الحصى مشيرين إليها بالصعود، أفهمت؟ أجاب صديقه، نعم فهمت.

حلم مار أفرام عن الكرمة

حينما كنت صغيرا
لائذاً محتيمياً في حضن أمي
قد تراءى لي كحلم
ما غدا حقاً وصدقاً.

هوذا داليةً تنبت تنمو من لساني
قد تنامت وعلت حتى السماء
أينعت أثمارها من دون حدّ
وزكت أوراقها من دون عدّ.

نشرت أغصانها وانبسبت فيض ندى
إنها امتدّت وجالت تزدهي عبر المدى
ودنت كلّ الدنى
تجتني منها فما قلّ الجنى.

هم يذوقون فيجنون المزيد
والعناقيد التي فيها تزيد
مثلت هذي العناقيد القصائد
وعنت أوراقها تلك المداريش الفرائد.

إنّ الله عظيم الشأن في إكرامه
فله الحمد على إنعامه
وفق ما شاء حباني
من خبايا كنزه المظمور في قلب الجنان.

شهادة الدم

المجد كللها وواكبها الجلال
وبها أكتفى دنيا تجليه الجمال
هي آية وحي الألوهة سحرها
تعب النهى في سرّها وكبا الخيال
قد شاءها المعبود معجزة هوى
من عجزه رمماً على يدها المحال
قد ضاعت الدنيا بها وتأرجت
واخضرت الصحراء وانتشت الرمال
نزلت يحف بها الخلود من السما
فتقوّضت في الأرض مملكة الزوال
ومضت تغلغل في السماء تسامياً
والأرض تدرج في خطاها والجبال
مجد على مجد ومن مجد إلى...
ومحجّة الغايات جلت أن تقال
بسناء مكرمة السلام تسلحت
وتكلفت بالغار في ساح القتال
بعلامة المصلوب غالبت الردى
وبكلمة الإنجيل كسّرت النصال
من يوم عمدها المسيح بموته
فتكرّست للمجد آيته المثال
استرخصت فيها الدماء كواكب
ومواكب تتلو مواكب من رجال

سعد سعدي

وانقشعت غيمة الصيف الثقيلة

«غيمة صيف عابرة» قول سائر ماثور . ولكننا عرفنا الصيف الماضي غيمة صيف ثقيلة غطت زرقة سمائنا من أول الصيف حتى آخر...الخريف . ولكنها على أية حال عبرت كأيّة غيمة صيف كأنها الهباء المنثور ، وعم أبناء شعبنا النور والحبور . هي الغيمة غيمة اليوم وغداً كما كانت يوم أمس ، وكانت وتبقى الشمس أبداً هي الشمس . واستقبلت الجزيرة من مدينة تل تمر حتى مدينة القامشلي أبناءها الثلاثة الأبرار الأطهار آلافاً مؤلفة من حشود الشابات والشبان ، الأطفال والشيوخ ، العليل منهم وكفيف البصر ، تعمدهم دموع الفرح معمودية واحدة ، وتوحدهم الأهازيج والأغاني والأناشيد لساناً وجناناً ، وتشدهم حلقات الرقص من أفق إلى أفق جنباً إلى جنب وقلباً إلى قلب . كان قلب الكفيف إلى لقياهم باصرته ، وكانت علة العليل بلقياهم صحته وعافيته . ثلاثة وسط الآلاف محمولين على الأكتاف . عواطف الآلاف عواصف تعصف بالأجساد وتشتجر غابات من الأذرع تلوح في قبة السماء . موكب للفرح العارم يسافر على الأرض بين مدينتين ، ويعبر الزمن من مشرق شمس إلى مغرب شمس ، ثم يزف الأخوة الثلاثة إلى أبواب بيوتهم وأطفالهم وعيالهم . ويبقى بعد ذلك ما هو أبقى وأبقى ، موكب الحب والنور في مهج النفوس يسير من الأزل إلى الأبد .

ما كانت روعة المشهد سؤالا معضلا فيحطل ، ولا سرّاً ملفزاً فيعلل ويؤول ، إنها البراعة في راد الضحى تمجد وتكلل ، والحب في موسم حصاده يترتم ويتهلل .

الأدب السرياني باللغة العربية:

بين النصّ القرآنيّ والنصّ المعربّ من الكتاب المقدس*

يشكل الأدب السرياني باللغة العربية مكتبة كبيرة عامرة وزاهرة انكبّ، وما زال ينكب، على دراستها وتحقيقها ونشرها علماء مختصون من الشرق والغرب. رغم أنّ الأدب السرياني باللغة العربية ازدهر بعد الإسلام فإنّ دلائل قويّة تشير إلى وجوده قبله أيضاً. تشير الدلائل إلى ترجمات عربيّة للكتاب المقدس من السريانية والعبريّة في الحيرة (العراق) وسوريا والجزيرة العربية، قبل الإسلام، ورغم ذلك فإننا اليوم إذا استثنينا بعض الاقتباسات، لا نملك مخطوطاً عربيّاً واحداً لهذه الترجمات ليكون دليلاً يقطع الشك باليقين.

على أنّ حقيقة ازدهار المسيحيّة في الجزيرة العربية وفي مملكتي المناذرة والغساسنة العرب، الأولى في العراق والثانية في سوريا، على الأطراف الشمالية للجزيرة العربية، وحقيقة وجود أسقفيات وأساقفة وقساوسة ورهبان بين العرب (بعضهم سريان وبعضهم الآخر عرب)، يقتضي منطقياً تداول نصّ عربي للكتاب المقدس (كلياً أو جزئياً) بين العرب. (١) إضافة إلى ما تقدّم، إنّ وجود شخصيات عربيّة تصرح الوثائق التاريخية بمسيحيّتها مثل ورقة بن نوفل ابن عم خديجة زوجة محمد الأولى، وامرؤ القيس، والأسقف قس بن ساعدة، والشاعر أميّة بن أبي الصلت، ليدعم هذا الافتراض. إنّ كتاب السيرة النبوية والإخباريون العرب يروون عن قيام

* انظر الإحالات إلى المصادر في الترجمة الانكليزية.

ورقة بن نوفل الذي كان نصرانياً بترجمة الكتاب المقدس إلى العربية من العبرية أو السريانية، ما شاء الله أن يترجم. (٢) كما يروون عن امرئ القيس أنه تنصر في الجاهلية (قبل الإسلام)، وأنه كتب، بين ما كتب بالعربية، ترجمات من الإنجيل. (٣) كذلك يذكر الإخباريون العرب أن الشاعر أمية بن أبي الصلت اعتاد أن يقرأ الكتاب المقدس. (٤)

لقد توصل الباحثون المختصون شرقاً وغرباً إلى نتيجة مماثلة للروايات التاريخية السابقة. فمن العلماء الشرقيين لويس شيخو الذي جمع أدلة عديدة على وجود ففرات من الكتاب المقدس بالعربية قبل الإسلام، وفي هذا الاتجاه ناقش كل من المقدسي (٥) وجواد علي في مطوله التاريخي عن العصر الجاهلي. (٦)

ومن المستشرقين، ذهب بومشترك هذا المذهب في مناقشته هذه المسألة عبر سلسلة من المقالات. وشدد جورج غراف على وجود ترجمة عربية للكتاب المقدس قبل الإسلام، جزئية أو كلية، رغم عدم وجود وثيقة كتابية من ذلك العصر تثبت ذلك بشكل حاسم. (٧) وانكب ألفريد غويلوم على دراسة السيرة النبوية بحسب ابن اسحق التي تعد أقدم النصوص، وترجع إلى القرن الثامن، واستنتج من بعض فقراتها وجود ترجمة عربية للإنجيل بحسب يوحنا في القرن السابع. وتوصل أرثور فوبوس إلى نتائج مماثلة لما ذكر أعلاه بناء على دراسته لنصوص عربية وسريانية عديدة. (٩)

أما بعد الإسلام فقد كثرت الترجمات العربية للكتاب المقدس في بلاد ما بين النهرين. إن الوثيقة الإخبارية السريانية المنسوبة إلى المؤرخ «المجهول»، والمؤرخة بسنة ٨١٩ وميخائيل السرياني (ت ١١٩٩)، وابن العبري (ت ١٢٨٦) يسردون رواية عن الأمير عمير بن سعد الأنصاري الذي، وفق هذه الروايات، استدعى البطريك السرياني يوحنا السدرات (ت

٦٤٨) طالبا منه أن يترجم الكتاب المقدس إلى السريانية شرط أن يحذف منه وصف المسيح بابن الله. (١٠) فأجابه البطريرك: «حاشا لي أن أحذف حرفا واحدا من إنجيل الله ولو مزقتني سهام معسكرك كله إربا إربا.» فأجابه عمير: «أذهب وترجم كما ترى.» (١١)

في هذه السلسلة من المقالات، سننشر تباعا نصوصا من الترجمات العربية للكتاب المقدس التي أنجزت بدءا من القرن الثامن، لتعريف القراء بلمحة من تاريخ الأدب السرياني باللغة العربية. بما أن عبد يشوع الصوباوي (قرن ١٣) يعدّ أحد أبرز أعلام الأدب السرياني فإننا سنبدأ بتقديم نصّ من ترجمته للإنجيل إلى العربية. إن ما يلفت النظر في أغلب هذه الترجمات هو محاكاتها للإسلوب القرآني. السؤال الكبير الذي يطرح نفسه على بساط البحث هو: هل حاكى القرآن أسلوب الترجمة العربية للكتاب المقدس قبل ظهور الإسلام كما حاكت الترجمات العربية للإسلوب القرآني بعد ظهوره؟

نبذة عن عبد يشوع الصوباوي

عبد يشوع الصوباوي (ت ١٣١٨) أحد أبرز أعلام الأدب السرياني عبر تاريخه كله. عين أسقفا على باغربايا عام ١٢٨٥، ثم مطرانا لكنيسة المشرق على نصيبين وأرمينيا عام ١٢٩٠. الصوباوي ذروة شامخة في عالم الأدب السرياني تناظر ذروة شامخة أخرى يجسدها معاصره ابن العبري (ت ١٢٨٦). بعد هاتين الذروتين السامقتين يبدأ الأدب السرياني مرحلة كبوة لم يرق بعدها حتى الآن. كتب الصوباوي عددا من المؤلفات النفيسة بالسريانية في الفلسفة واللاهوت والقانون الكنسي والطقوس والأدب منها فهرس الأعلام، وتفسير للعهد القديم والعهد الجديد، فردوس عدن، الجواهر في أسرار الدين المسيحي، ومنها الأناجيل المسجّعة بالعربية التي نقتبس منها هذا النصّ.

نموذج من تعريب الصوباوي للإنجيل*

- ١ وقال المخلص لتلاميذه والرفاق
- ٢ لا تظنوا أنني أتيت لأوقع في الأرض الصلح والوفاق.
- ٣ لم آت لأوقع السلام بل الحرب والشقاق.
- ٤ فإني أتيت لأجعل الرجل المؤمن يخالف على أبيه ذي النفاق.
- ٥ وأبعد بين الابنة المؤمنة وأمها الكافرة والكنتة وحماها بالفراق.
- ٦ وأعداء الرجل آل بيته الفساق.
- ٧ فمن أحبّ أباً أو أمّاً أفضل مني، فليس هو لي بأهل الاعتلاق.
- ٨ ومن أحب ابناً أو ابنة أكثر مني فلا يستحقني بإطلاق.
- ٩ ومن لا يحتمل صليبه ويتبعني، فما هو لي من أهل الميثاق.
- ١٠ من وجد نفسه، فقد أهلكها، وعرضها للانسحاق،
- ١١ ومن أهلك نفسه، فسوف يجدها بجوار الخلاق.
- ١٢ ومن تقبلكم، فإياي تقبل، بالنية والاشتياق،
- ١٣ ومن تقبلني، فقد تقبل الذي أرسلني، باعثاً على مكارم الأخلاق.
- ١٤ ومن تقبل نبياً باسم نبي في الطراق،

- ١٥ فأجر نبيّ يأخذ وما لمسهاه إخفاق.
- ١٦ ومن تقبل صديقاً ، صدّيق صدّاق
- ١٧ فأجر صدّيق يأخذ ولا عاق
- ١٨ وكلّ من سقى أحد هؤلاء الأصاغر شربة ماء بارد،
عذب المذاق.
- ١٩ باسم تلميذ ذي اشتراق،
- ٢٠ الحقّ أقول لكم: إنه لا يضيع أجره الذي فاق.
- ٢١ من شاء أنه يتبعني، فليكفر بنفسه، ويولي الدنيا
الطلاق، وليأخذ صليبه، وليكن من اقتفاء إثري علي لحاق.
- ٢٢ إنّ من أحبّ أن يحيي نفسه، فقد أبادها، وإلي الهلاك
انساق.
- ٢٣ ومن أهلك نفسه من أجلي، سيجدّها في نعيم باق.
- ٢٤ فما الذي يستفيده المرء من الحدّاق،
- ٢٥ إذا كسب الدنيا وخسر نفسه بعد المشاق؟
- ٢٦ أو ماذا يعطي الإنسان فدية عن نفسه إذا نزل به البلاء
وحاق؟
- ٢٧ إنّ ابن البشر لعتيد أن يأتي في مجد أبيه مع ملائكته
الأطهار، والإشراق،
- ٣٠ فيجازي كلّ أحد بحسب أفعاله والاستحقاق.
- ٣١ عندها، أجاب شمعون الصفا، وقال له، عملي سبيل

الاشتياق:

٣٢ ها نحن قد زهدنا في جميع متاع الدنيا، وجئنا وراءك على الأحداق،

٣٣ فما تراه أن يكون لنا في الأرزاق؟

٣٤ قال له المخلص في النطاق:

٣٥ «الحق أقول لكم المصداق؛

٣٦ إنكم أنتم الذين اتبعتموني وبذلتكم دوني الأعناق،

٣٧ في العالم الجديد، إذا جلس ابن البشر على عرش مجده الذي رآق،

٣٨ تجلسون أنتم على اثنتي عشرة مسدة وصفها لا يطاق،

٣٩ حاكمين على اثني عشر سبطاً لإسرائيل بن اسحاق،

٤٠ وكلّ إنسان يترك بيوتاً أو إخوة أو أخوات بالاتفاق،

٤١ أو أباً أو أمّاً ذات إشفاق،

٤٢ أو زوجة أو أولاداً ذوي إرفاق،

٤٣ أو ضياعاً من أجل اسمي ويوم التلاق،

٤٤ فيقبل عن الواحدة مائة بلا اعتياق،

٤٥ ويرث حياة الأبد بالاستغراق.

٤٦ وكثيرون من المتقدمين يصيرون من المتأخرين،

٤٧ ومن المتأخرين متقدمين في الالتحاق».

*الأبيات ١ - ٢٠ تقابل متى ١٠ : ٣٤ - ٤٢ .
والأبيات ٢١ - ٢٩ تقابل متى ١٦ : ٢٤ - ٢٧ .
والأبيات ٣٠ - ٤٥ تقابل متى ١٩ : ٢٧ - ٣٠ .

للبحث صلة

سعد سعدي

الاستشهاد المسيحي في ما بين النهرين خلال القرنين الأخيرين

سعد سعدي

إن الديانة المسيحية في مفهومها العميق شهادة للمسيح، شهادة له في الحياة وفي الممات. قال السيد المسيح في محاكمته أمام بيلاطس: «لهذا ولدت ولهذا جئت إلى العالم، لأشهد للحق.» (يوحنا ١٨ : ٣٧). وقال لتلاميذه: «وتكونون شهوداً لي» (لوقا ٢٤ : ٤٨). وعبر بولس الرسول عن حياة المسيحي المكرسة للشهادة للمسيح حتى الموت بقوله: «إن عشنا فللرب نعيش وإن متنا فللرب نموت فإن عشنا وإن متنا فللرب نحن» (رومية ١٤ : ٨). وقد شهد التلاميذ لربهم في حياتهم من أجله وفي موتهم من أجله. ولقد استمرت كنيسة المسيح حتى اليوم تشهد وتستشهد.

من هذا المفهوم للشهادة المسيحية ننطلق إلى معنى الاستشهاد. إننا ننسب الاستشهاد المسيحي في مقالنا هذا لكل أولئك الذين قتلوا لمجرد أنهم شهدوا للمسيح أي، بتعبير آخر، لمجرد كونهم مسيحيين، وذلك لسبب واضح وهو أنه لو لم يكونوا مسيحيين لما اضطهدوا وما قتلوا. نذكر أولئك الشهداء بروح مسيحية أصيلة، روح الصلاة والمحبة والبناء وليس روح الحقد والانتقام والبغضاء. مؤمنين وعارفين أنه لا ينجو شرير من دينونة الله، نتابع مسيرة حياتنا في موكب نصرته المسيح غالبين الشر بالخير والبغضاء بالمحبة والموت بالحياة، الحياة الأبدية التي نؤمن أنها لنا في يسوع المسيح والتي من أجلها نستشهد ولها نشهد للأخريين ليكون لهم شركة معنا فيها. هذه هي المسيحية إيماناً وحياة ومماتاً.

قاسي المسيحيون في الشرق الأدنى خلال القرنين

الأخيرين سلسلة من المجازر الصغيرة والكبيرة والمتوسطة أفضعها وأشنعها مجازر «سفر برلك» خلال الحرب العالمية الأولى. إن ذلك لا يعني أنهم كانوا بمنجى من الأضطهاد والقتل قبل ذلك؛ في كتابه «تاريخ طورعابدين»، يبين البطريرك مار أفرام برصوم (ت ١٩٣٣) بطريرك الكنيسة السريانية الأرثوذكسية أن سريان طورعابدين من أرض ما بين النهرين (شرقي تركيا حالياً) تعرضوا لمجازر بسعدل مرة كل خمسين سنة خلال الخمسمائة سنة الأخيرة. ١

بدأ انحسار المد العثماني منذ إخفاقه في حصار فيينا عام ١٦٨٣. منذ ذلك التاريخ بدأت الامبرطورية العثمانية تخسر سيطرتها على البلقان تدريجياً، وبدأ التدخل الأوربي في شؤون «الرجل المريض»، أي الامبرطورية العثمانية، يتدرج صعوداً في قوته وثقله. لقد فرض الأوربيون عليها امتيازات حماية الطوائف المسيحية في قسمها الشرقي. أدت هذه السياسة إلى ردّة فعل عثمانية تجلّت في انتقالها من سياسة التمييز والضغط ضد المسيحيين إلى اختلاق وتدبير المجازر ضدّهم بأيدي صنائعها آغوات العشائر الكردية مستهدفة إفراغ مناطقهم من سكانها لصالح الأكراد من جهة، وضرب الجماعات الإثنية والدينية بعضها ببعض وفقاً لسياسة فرق تسد من جهة أخرى. كان الأكراد، وهم مسلمون سنة كالعثمانيين، قد تحوّلوا منذ القرن السادس عشر إلى إمارات وعشائر مجنّدة لصالح العثمانيين السنة في صراعهم مع إيران الصفوية الشيعية. وقد تابع الآغوات الأكراد دورهم كصنائع للعثمانيين خلال القرون التالية. سنقتصر في هذا المقال على دورهم التنفيذي في مجازر العثمانيين ضد المسيحيين خلال القرنين الأخيرين.

في عام ١٨١٢ وبين عامي ١٨٤٣ و ١٨٤٥ قيام الأمير الكردي بدرخان بإبادة أكثر من عشرة آلاف من الأشوريين

من الكنيسة الشرقية. وفي ١٨٢٨ هاجر منهم آلاف إلى أرمينيا حيث شكلوا جالية صغيرة مازالت قائمة حتى اليوم محافظة على هويتها الآشورية^٢. لقد عاصر وعاین هذه المجازر الأركيولوجي الشهير هنري ليارد خلال فترة قيامه بالتنقيب عن الآثار الآشورية في شمال الموصل، وقد وصفها في كتابه «البحث عن نينوى». وأورد ه.ت. لوقا في كتابه «الموصل وأقلياتها اقتباساً من رسالة مار شمعون، بطريرك الآشوريين إل قيصر روسيا بتاريخ ٢٧ أيار ١٨٦٨ هذا نصه: «...لقد استولى الأكراد عنوة على ممتلكات أديرتنا وكناثسنا وسلبوا عفاف العذارى واعتدوا على زوجاتنا ونسائنا وأجبروهن على اعتناق دينهم، وكذلك فإن الأكراد يريدون منا دفع الجزية.»^٣ ويعلق هنري ليارد على حكم العثمانيين بنفي بدرخان قائلاً: «كان هذا العقاب الوحيد الذي فرض على منفذ عدد لا يحصى من الجرائم، في هذه البقعة من الشرق، تسمت لها النفس البشرية وتكاد همجيتها لا توصف.»^٤

أمّا السلطان عبد الحميد (١٨٧٦ - ١٩٠٩) فقد لقب وقتها بالسلطان الدموي، وإن يكن من خلفه فاقه دموية بمئات الأضعاف. لقد شكل عبد الحميد من الأكراد ما دعاه بـ «الفرق الحميدية» بهدف إنهاء الوجود الأرمني في الامبرطورية، وبشكل عملي توجهت ضد المسيحيين عامة. قامت هذه الفرق الحميدية بمذابح ضد المسيحيين بين عامي ١٨٩٤ و١٨٩٧. في عام ١٨٩٥ قتل من المسيحيين خمسة آلاف في ماردين وأرها، وفي ١٩٠٩ قتل ثمانمائة في أضنة.^٥

وخلال الحرب العالمية الأولى قامت حكومة تركيا الفتاة بتحويل «الفرق الحميدية» إلى «فرق الخيالة الخفيفة»، وأوكلت إليها مهمة القتل والتهجير الجماعيين للمسيحيين

من أرمن وسريان فأسفرت خلال عام ١٩١٥ عن مقتل مليون أرمني ونصف مليون من السريان والأشوريين والكلدان وسائر الطوائف. لقد قتل من السريان الأرثوذكس وحدهم ٩٠٣١٣ فرداً من شيوخ ونساء وأطفال بينهم مئات من رجال الدين، وفق وثيقة محفوظة في الخارجية البريطانية. ٦ وقد فاجر طلعت باشا، وزير الداخلية التركية آنذاك، السلطان عبد الحميد قائلاً: إني (أي طلعت باشا) استطعت أن أنجز في ثلاثة أشهر ما عجز أن ينجزه عبد الحميد في ثلاثين سنة» قاصداً بذلك مذبحته للمسيحيين والأرمن عام ١٩١٥، وقد روى ذلك السفير الأمريكي في تركيا وقتذاك في كتابه «موت أمة» ٧.

وفي صيف ١٩٣٣ كانت مذبحه بلدة سيميلي الأشورية في شمال العراق التي نفذها الجيش العراقي وكان أحد أكبر قياديه وقتها بكر صدقي الكردي. ذهب ضحية مذبحه سيميلي ثلاثة آلاف من الأشوريين.

وفي العقد الأخير، رغم تعاون قسم كبير من الأشوريين مع سلطات شمال خط العرض ٣٦ الكردية فإنهم لم ينجوا من القتل على أيدي بعض أحزابهم المتعصبة قومياً ودينياً. ففي ١٩٩٢ اغتيل فرنسيس شابو ممثل الكتلة الأشورية في البرلمان الكردي. وفي ١٠ شباط ١٩٩٧ قتل في بلدة شقلاوة لازار متي وابنه هارول بأيدي جماعات كردية خارجة من جامع البلدة هيجها خطبة الإمام. وفي ١٣ كانون الأول ١٩٩٧ قام أفراد من حزب العمال الكردستاني بالتصدي لسيارة مدنية تقل سبعة آشوريين، على مبعده ثلاثة كيلومترات من قرية مانكيش الأشورية والإجهاز عليهم برصاص بنادقهم. وتبلغ السخرية المرة مداها عندما ينفي هذا الحزب مسؤوليته عن الجريمة ويحملها منافسه الحزب الديموقراطي الكردستاني والمخابرات التركية. تذكر هذا

لنبيين بأي الأساليب يتم التملّص من المسؤولية عن دماء
الناس الأمنيين الأبرياء .

وقبل ذلك، في مطلع الستينيات شارك قسم كبير من
الأشوريين في ثورة البارزاني ودفَعوا ضريبة الدم ولكن
مصيرهم كان المجازر على يد قوّات الحكومة العراقية،
والجحود التام من قبل الأكراد. يروي السيّد جرجيس فتح
الله، وهو من المثقفين السياسيين الذين ناصروا القضية
الكردية طوال العمر قائلاً: «إن الشعب الأشوري الذي يعيش
في هذه المنطقة منذ زمن لا يعلم مداه، وهي وطنه الأصلي،
تعرض خلال تاريخه المديد إلى اضطهاد مضاعف - لاسيما
عمليات الانتقام الوحشية تلك التي كانت تنزلها به
الحكومات الفاصبة - بسبب تعاونه وانتصاره للقضية
الكردية. وأمثالي، ومن هم في سني ما زالوا يتذكرون
الاندفاع والحماسة وخلص النية والإيمان بوحدة المصير -
الذي أقبل به للمشاركة في ثورة العام ١٩٦١ الكردية بقيادة
مصطفى ملا البارزاني و«الپارتي»، وكم قدّم من الضحايا في
مجراها. وكيف أفرد لها حكّام بغداد بعمليات انتقام لم
يخص بها الكرد أنفسهم. ولا إخالهم نسوا ما حلّ بقرية
«صوريا» الأشورية في بهدينان عام ١٩٦٩ عندما جمع
ذكورها في خندق وقضى عليهم رمياً بالرصاص. في حين
سد مدخل الكهف الذي لجأ إليه الأطفال وأمهاتهم بالحطب
والأخشاب، وأشعلت فيها النار ليموتوا هؤلاء اختناقاً.» ٨

وفي القسم الواقع في شرقي تركيا من مابين النهرين
حيث ما يزال يعيش قرابة ألفين وخمسمائة سرياني هناك،
وقع هؤلاء بين مطرقة الثوار الأكراد وسندان الحكومة
التركية، وضمن هذه الدائرة الجهنمية يقتل بين الحين
والآخر عدد من المسيحيين الأمنيين بحجج وبدون حجج
والغاية إخراجهم نهائياً من أرض آبائهم وأجدادهم.

نظرة واحدة على التاريخ السكاني لما بين النهرين عبر القرون الأخيرة ترينا بوضوح السيناريو المعد لإفراغها نهائياً من سكانها الأصليين المسيحيين.

في ١٦٨٢ يصف المؤرخ التركي (الشلمسي) حدود كردستان فيدخل ضمنها للمرة الأولى «منطقة الجزيرة الرافدية لتشمل ديار بكر والعمادية والموصل وأربيل وكر كوك»، ومع ذلك فقد ظلت غالبية سكان الجزيرة من المسيحيين، ومثال على ذلك كان عدد سكان ديار بكر، التي بعدها الأكراد عاصمة كردستان تركيا، في القرن الماضي ٣٥ ألف نسمة ليس بينهم سوى ٤١٣٠ كردياً أما البقية فمن السريان والأرمن، ويبلغ عدد سكانها اليوم ٢٣٦٠٠٠ جميعهم من الأكراد عدا تسع عائلات سريانية.٩

أما في العصر الحاضر فسبق لنا القول أن سريان ما بين النهرين في تركيا لا يتجاوزون الألفين وخمسمائة نسمة. وفي العراق ما يزال نزيه الهجرة والموت مستمراً إلى الساعة بسبب حروب ونزاعات لا ناقة لهذا الشعب فيها ولا جمل. أما في القسم الواقع في سوريا من ما بين النهرين المعروف بالجزيرة فقد فرغت خلال العقدين الأخيرين كثير من البلدات والقرى كالدرباسية وعامودا لصالح الأكراد، وتقلص وجودهم جداً مدينتي الحسكة والقامشلي بعد أن كانتا مسيحييتين محضاً تقريباً وكذلك احتد نزيه الهجرة من قرى الخابور، ولكن علينا أن نذكر أن الهجرة المسيحية من سوريا تعود إلى أسباب اقتصادية لا إلى فقدان أمن على الحياة.

ختام القول نكرر أن غايتنا من ذكر الشهداء المسيحيين خلال القرنين الأخيرين هي وقفة خشوع وهيالة على أرواحهم وأخذ العبرة من دروس الماضي، فإن من واجب المؤمن المسيحي أن يتعلم ويفهم، ويقرن وداعته بالحكمة

وفقاً لقول السيد المسيح: «كونوا حكماء كالحيات وودعاء كالحمام.» (متى ١٠: ١٦)

١ أفرام برصوم، تاريخ طور عابدين (معرب عن السريانية، بيروت: ١٩٩١)
٢ سرجون يلدا سليفو «الأشوريون في أرمينيا» حويودو أيار ١٩٩١.

3 H.T. Luk, Mosel and its Minorities 990.

رياض ناجي الحيدري، الأثوريون في العراق ١٩١٨ - ١٩٣٦ (القاهرة: ..، ١٩٨٧) ٦٨.

سعيد لحدو، «مذابح السريان الأشوريين والمسألة الكردية»، دربو عدد ٢٨ ١٩٩٨.

٤ هنري لايارد، المبحث عن فينوي (السويد: دار سرجون، ١٩٩٤)

سعيد لحدو، «مذابح السريان الأشوريين والمسألة الكردية» دربو عدد ٢٨ ١٩٩٨.

وتعلق الباحثة السويدية يولف على هذه الاحداث بالقول: «لم يسبق لمثل هذه المجازر هولا وبشاعة إلا مجازر تيمورلنك.»

انظر Ulf Bjorklund, North to Another Country: The Formation of a Suryoyo Community in Sweden (Stockholm: EIFO, 1981) 21.

5 Ulf Bjorklund, North to Another Country, 21-23.

سليم مطر، «ولاية الموصل بين كماشة التكريد والتتريك»، حويودو ت ١ ١٩٩٥.

٦ يوحنا ابراهيم، مجد السريان: مار اعناطيوس أفرام الأول برصوم (حلب: دار ماردين والرها، ١٩٩٦)

٧ عرب هذا الكتاب ونشر في سوريا منذ آواخر الثمانينيات،

- وقد احتج السفير التركي لدى سوريا بسبب ذلك.
- ٨ جرجيس فتح الله، «إيضاح وتنبية: حول ما يسمى «مصل في المنطقة الآمنة» حويدو، شباط ١٩٩٨.
- ٩ سعيد لحدو، «مذابح السريان الآشوريين والمسألة الكردية» دربو، عدد ٢٨، ١٩٩٨.

قرأت لك

من كتاب عبد الله أبي عبد الله، تاريخ الموارنة ومسيحيي الشرق عبر العصور، الصادر عن دار ملقات في لبنان ١٩٩٧، قرأت لك تحت عنوان، «التراث السرياني والإرث اللبناني الضائع»، مايلي:

وفي حديثنا عن الإرث السرياني الكبير لا بد من كلمة حول ضياع هذا الكنز الذي لا يقدر بثمن. وضياع هذا مثل هذا الإرث العظيم هو ضياع لهوية الوطن وتراثه وحضارته. ويمكننا القول، بدون مواربة، إنه عندما تخلى اللبناني طوعاً عن إرثه السرياني ليخزن في مكاتب الفاتيكان، وغيرها من المكاتب العالمية إلى جانب الكنوز اللبنانية الأخرى المنهوبة إلى متاحف لندن وأثينا وباريس وواشنطن وبرلين وروما، وغيرها من بقاع العالم، إنه قد تنازل وبدون ثمن عن أهم مميزات وسماته الحضارية في هذه المنطقة من العالم. ولضياع هذا الإرث القيم، والاعتماد كلياً على العربية رغم أهميتها وعلى اللغات الأجنبية بديلاً عن السريانية، أثره الكبير في التجاذب الحاصل اليوم، حول هوية هذا الشعب وكيانه الوطني. والشعب الذي يهمل آثاره الفكرية، وتراثه الحضاري، غير جدير بحمل هوية قومية تشير إلى انتسابه إلى كيان ووطن. لقد نكب الماروني اللبناني مرتين في تاريخه: الأولى عندما ضربت الزلازل ثروته الفكرية في المكتبات والأديار والكنائس عام ٥٥٥ وما تبعها من هزات أرضية، والثانية عندما تخلى عن تراثه السرياني وأطلق رصاصة الرحمة على السريانية باعتبارها لغة ماتت لن يكتب لها الحياة، وكم كان جدير به أن يدرس تراث هذه اللغة ويطور أداءها لتواكب متطلبات العصر، لأنه بهذا التراث الفريد وحده كان بإمكانه أن يعيد مجد الحضارة الآرامية السريانية التي كانت ذات يوم لغة أمة امتدت من آسيا الصغرى شمالاً وبادية الشام شرقاً إلى البحر الأحمر جنوباً والمتوسط غرباً، وهي لغة السيد المسيح الذي تتبعه كنيسة تضم نحو نصف سكان العالم. وبهذه اللغة السريانية الميته اليوم، لو حاول اللبناني بما عنده من مقدرة وإبداع، لتمكن أن يجذب أنظار نصف سكان الكرة الأرضية باعتباره الوحيد الذي حافظ على أداة التخاطب المسيحي الأولى، ويطورها، وجعل منها لغة قابلة للحياة، لها تراثها الأدبي، وجاهزة متى طورت لاستقبال مفردات العلم المعاصر بعد تجديد بنيتها اللغوية وحروفها بحيث تصبح الخازن لتراث عظيم يمتد من الرسل الأوائل، وصولاً إلى أفرام السرياني، ويوحنا فم الذهب، وابن العبري، وجبرائيل ابن القلاعي، وابن نمرون، والسماعنة والصهيوني والحاقلاني، وغيرهم من أساطين الفكر السرياني العالمي.

قدّاس احتفالي حاشد بيوم الشهداء المسيحيين في الشرق

الشهادة والاستشهاد، الشهيد والشاهد سنوان لا ينفصمان معنى ولا مبنى في لغاتنا السامية الشرقيّة. ورد فحوى هذا الكلام في عظة سيادة المطران مار أفرام يوسف واقتبسه وردده في كلماتهم القساوسة ورؤساء الوفود الذين تعاقبوا في إلقاء كلماتهم من منبر كنيسة السيدة الطاهرة في قدّاس احتفالي حاشد مهيب ضم جماهير ووفود من مختلف الطوائف المسيحية الشرقيّة منها والغربيّة.

يوم الأحد الواقع في ٢٩ آذار ١٩٩٨ وفي بهر كنيسة سيّدة لبنان للسريان الموارنة، أقامت كنيسة الطاهرة للسريان الكاثوليك قدّاساً احتفالياً مهيباً شارك فيه جماهير كبيرة من مختلف أبناء الكنيسة المسيحية الجامعة للصلاة على أرواح الشهداء المسيحيين في الشرق. كما شارك فيه عدد كبير من الوفود ممثلة كنائس ومؤسسات ثقافيّة واجتماعيّة ودينيّة وقوميّة.

ترأس سيادة المطران مار أفرام يوسف يونان مطران السريان الكاثوليك خدمة القدّاس الإلهي يعاونه لفيف من القسس والكهنة الموقرين: الأب منصور متوشا عن السريان الكاثوليك، والأب فيكتور كيروز عن السريان الموارنة، وكلا من الأب أفرام وشليمون عن الكنيسة الأشوريّة الشرقيّة. ترأس الوفود المشاركة كل من الأخ سركون ليوي رئيس الاتحاد الأشوري القومي في أمريكا وممثلاً أيضاً رئيس الاتحاد الكلداني في أمريكا، والأخ شيبا مندو عن المجلس القومي الأشوري في إلينوي، والأخت ناديا جوزيف عن الجمعية الأكاديمية الأشوريّة، والأخ الدكتور عبد المسيح سعدي عن معهد مار أفرام للدراسات السريانية، والأخ الدكتور روبرت بوليسيان عن هيئة تحرير مجلة الدراسات الأكاديمية الأشوريّة، والاستاذ سعد سعدي ممثل هيئة تحرير مجلة الكرمة.

في ختام القدّاس الإلهي ارتجل سيادة المطران مار أفرام يونان كلمة أكد وشدد فيها على جوهرية الشهادة في الحياة المسيحية اليوميّة في كل زمان ومكان، في الدعة والرخاء والضيقة والعناء، في الشرق والغرب،

والماضي والحاضر والمستقبل. نالت كلمة سيادته استحسان المستمعين، وأخذت كلماتها بمجامع القلوب حتى اقتبس وردد تعبيره المذكور أعلاه عدد من الخطباء الذين توالوا على المنبر.

بعد انتهاء الكلمات انتقل المشاركون إلى قاعة الكنيسة لتناول غداء صيامي. وفي حفلة الغداء ألقى ووزعت عدد من كلمات الوفود المشتركة.

جاء في الكلمة المشتركة لمعهد مار آفرام والجمعية الأكاديمية الآشورية والمجلس القومي الآشوري في إلينوي ما يلي: «وإن نلتقي حول رسالة الشهادة والشهيد كشعب واحد، جمعه تاريخ مشترك من الآلام والآمال، الأتراح والأفراح، شعب ينتظره مصير واحد، مهما كان هذا المصير، فإننا نلتقي لنعبّر عن إرادتنا في تذكار وممارسة هذه الدعوة الجوهرية في رسالة السيد المسيح، وهذا الإرث الثمين لأجدادنا المؤمنين، تحديداً: الشهادة والاستشهاد. لقد إلتأم شملنا أيضاً لنعبّر عن وحدتنا الأصيلة المؤسسة على الشهادة والاستشهاد، والتي تشير إلى التحول من وحدة في علاقات المؤسسات بعضها ببعض إلى وحدة مبنية على الإيمان المشترك والمتأصل في الحقيقة.»

في الختام، ألقى السيد بيير شمعون قصيدة جميلة من الشعر الشعبي لاقت استحسان الكثيرين.

آخبار ثقافية من لبنان

تأسيس «مجمع اللغة السريانية» في لبنان

نشرت جريدة الديار اللبنانية نبأ تأسيس «مجمع اللغة السريانية»، بتاريخ ٢٣ آذار ١٩٩٨. صدرت المبادرة من رئيس الجبهة السريانية الثقافية الدكتور عماد شمعون، وعقد اجتماعه الأول بتاريخ ١٩ آذار وقرر تشكيل مجلس أعلى بعضوية المطارنة: بولس مطر، جورج صليبيا، يوسف توماس، نرساي دي باز، أنطون حايلك، والقس الدكتور سليم صهيوني.

وأجمع أعضاء المجلس الأعلى لمجمع اللغة السريانية من خلال كلماتهم على أهمية تأسيس هذا المجمع وعلى الآمال المعقودة والاهداف المتوقعة تحقيقها. وفي الكلمة الختامية، عدّد الدكتور عماد شمعون النقاط التي سيعمل هذا المجمع على تحقيقها، وهي:

١- وضع إحصاء دقيق بالمخطوطات السريانية الموزعة في أكثر من مكان للقيام بطباعتها من ثم ترجمتها. وإنشاء متحف سرياني ثقافي تُعرض فيه هذه المخطوطات الثمينة جداً.

٢- جمع الدراسات الموضوعية حول كيفية تطوير اللغة السريانية لدراساتها من قبل واضعي هذه الدراسات كفريق عمل متخصص

٣- استحداث مصطلحات سريانية جديدة تُعبر عن مقتضيات العصر

٤- تنقية اللغة السريانية من المفردات التركية والفارسية والكردية والعربية الدخيلة

٥- تقريب اللهجات السريانية

٦- تطوير قواعد اللغة السريانية بشكل يجعلها لغة غير معقدة، سهلة التعليم والمنال

٧- إعداد مدرّسين للغة السريانية ليقوموا بتدريسها مجاناً، بمعدل ساعة في الاسبوع، في مختلف المدارس المسيحية في لبنان.

هنيئاً لمحبي اللغة السريانية في الوطن وفي المهاجر

Syriac Melkites (Chalcedonians), the Syriac Maronites and the West Syriac (Jacobites). Throughout his Commentary, Moshe bar Kepha avoids the controversial watchwords of christology, such as one or two Nature (s), one or two Hypostasis (-es), one or two Will(s) ..etc. In fact, on many topics, Moshe bar Kepha resorts to “divine **mystery**” and “**incomprehensibility** of the Word of God” in order to create harmony among diverse Christians. Additionally, Moshe bar Kepha employs the term “heretics” to refer either to ancient, non-canonical, Christian teaching which had mostly ceased to exist, or to Muslims by way of responding to their objections to the Christian teaching. However, he criticizes the extremists among the Syriac traditions by refuting them from the mainstream of their own tradition. By following this strategy, MbK aims at presenting an easy, accessible, acceptable Christian teaching for the instruction of the Christian communities. At the same time, he aims at defending the Christian teaching before the Muslims.

The last presentation was for **John Lamoreaux**, who examined the unpublished manuscript on the life of John of Edessa. Relating the life of John of Edessa in the historical context of Harun al-Rashid (8th century), Lamoreaux stressed the significance of the Syriac Hagiography as a religious and social source for better understanding of the history.

After three days of intellectual gathering, NAPS ended its annual conference. The conference shows more concern in the Syriac Studies than before. It was announced that next conference will be at Oxford, England.

3:55-4:15 "The Dialogue of John of Edessa and Phineas the Jew,"
by John C. Lamoreaux, Duke University.

Susan Myers discussed the characteristics of a Syriac Christian tradition based on the legacy of the book of *Acts of Thomas*. Although her topic was limited to the process of receiving new members to the community, she shed light on the revered values and commitments of its members. This Syriac tradition, she argued, has its theological and liturgical uniqueness, but it was unable to survive.

Paul Russell discussed Ephrem's understanding of the nature and the use of language in Theology. He details Ephrem's ideas about the role of meditation in the theological and christological enterprise. Based on Ephrem's *Sermons On Faith* and *Hymns On Faith*, Russell demonstrated the significance of the language of silence when the discussion is about the essence of God. According to Ephrem: the language of God is silence, thus only through silence could one communicate Him. The speaking, however, is necessary for proclaiming God's activities in the world. Among many quotations, Russell also cited Ephrem:

**We will use silence and speaking.
Our speaking will be like the daytime
and our silence will be like the night
so that both the hearing and the tongue may seek rest.**

AbdulMassih Saadi demonstrated the "ecumenical," nonpartisan Syriac theology in the ninth century through the writing of Moshe bar Kepha. Saadi discussed the historical, social, political and religious policies of the Abbasid Empire brought by the tenth Caliph al-Mutawakkel, within which Moshe bar Kepha wrote his Commentary on the Gospel of Luke in a nonpartisan, theological approach, especially the christology.

Moshe bar Kepha's writing strategy, Saadi argued, was characterized by his even-handed treatment of the theology of various Syriac traditions, namely, the East Syriac (Nestorians), the

NAPS dedicates a Session for Syriac Christianity

The readers of KARMO may be interested to know that Syriac Studies play an important role in many scholarly conferences of various fields. It has been customary for the North American Patristic Society (NAPS) to include a special session for Syriac Studies in its Annual scholarly gathering at Loyola University in Chicago, Illinois.

In its recent conference, on May 28-30, and among many relevant topics related to Syriac Studies, NAPS specified a long session for Syriac Christianity. The session was directed by Prof. Joseph P. Amar, who teaches the Syriac language and literature at the University of Notre Dame at Indiana. The titles of the papers and their authors are as following:

1:30-1:55 "Come, hidden Mother's: Initiatory Spirit Ephicleses in Syriac-Speaking Christianity (*Acts of Thomas*)", by Susan Meyers, University of Notre Dame.

1:55-2:20 "Ephraem the Syrian on the Utility of Language and the Place of Silence," by Paul S. Russell, Chevy Chase, MD

2:20-2:45 "Hellenism in the East: Evidence of Greek Philosophical Concepts in the Writings of Ephrem the Syrian," by Ute Possekkel, Woburn, MA

2:45-3:00 Break

3:00-3:25 "The Image and Glory of God in Jacob of Serug's Homily 'On the Chariot that Ezekiel Saw': Some Reflections on a 'Monophysite Christology'," by Hieromonk Dr. Alexander Golitzin, Marquette University

3:25-3:55 "The Commentary of Moshe bar Kepha on the Gospel of Luke: The Search for Nonpartisan Theological Formation," by AbdulMassih Saadi, Lutheran School of Theology at Chicago

Cultural News From Lebanon

Establishment of “The Council for the Syriac Language” in Lebanon

al-Deyar Lebanese Newspaper published the news of the establishment of “Council for the Syriac Language,” on 23 March, 1998. Dr. Immad Sham`um, the president of the Syriac Cultural Front, initiated this institution. On 19 March, the council convened its first meeting with the following members present: bishop Bulos Mattar, bishop George Saliba, bishop Yusef Tumas, bishop Narsai De Baz, bishop Antun Hayek, and Rev. Dr. Salim Sahyuni.

In their speeches, the members of the Council agreed on the ultimate significance of this institution for the realization of its goals. At the end, Dr. Immad Sham`un enumerated the primary goals for which the Council will work:

- 1 Making an accurate census of all the Syriac manuscripts scattered around the world for editing, and then translation; additionally, creating a Cultural Museum where these precious manuscripts will be displayed.
- 2 Collecting the studies about the development of the Syriac language and as a research team conduct further research
- 3 Creating a new Syriac vocabulary that matches with the contemporary scholarly life.
- 4 Purify the Syriac language from unnecessarily foreign words
- 5 Stenderizing the Syriac dialect
- 6 Developing and simplifying the Syriac Grammar for teaching
- 7 Preparing qualified teachers for the Syriac language, and offer to teach the language for free in all Christian Schools in Lebanon

Congratulation is due for all the lovers of the Syriac Language at Home and abroad.

his admire of the faith and missions of the Syriac people in the past who spread the Gospel throughout all the East up to China, and said: "I challenge you in the name of your faithful ancestors to carry on that mission." Followed by Rev. Alfried, who showed that vitality of the Christian message as "witness and martyrdom" everywhere. Rev. Shleemon, afterwards, shared his experience of Christ's message in the middle East.

After the Mass, everybody went to the banquet of "fasting food" offered by the courtesy of Dr. Walid Hindo, the president of Northbook Institute for Research and Development, and the honorary president of Mar Ephrem Institute for Syriac Studies. And during the banquet, several speeches and statements were delivered.

And on behalf of Mar Ephrem Institute of Syriac Studies, Assyrian Academic Society, and Assyrian Council of Illinois a common statement was delivered. It reads: "Gathering around the value of Witness/ Martyrdom as one people, sharing a common history of joy and pain, and being destined to share the same fate (not necessarily a prosperous one), we have come to express our intention to restore and continue this essential value of Christ's message, and the greatest legacy of our ancestors, i.e., Witness/ Martyrdom (S + S); we have also come to express our authentic unity based on Witness/ Martyrdom, which signals a transformation from unity based on institutional relations to a unity based on our common faith and belief in the Truth." Finally, Pieer Shmmon recited a nice poem, and it is published in this Journal.

his admire of the faith and missions of the Syriac people in the past who spread the Gospel throughout all the East up to China, and said: "I challenge you in the name of your faithful ancestors to carry on that mission." Followed by Rev. Alfried, who showed that vitality of the Christian message as "witness and martyrdom" everywhere. Rev. Shleemon, afterwards, shared his experience of Christ's message in the middle East.

After the Mass, everybody went to the banquet of "fasting food" offered by the courtesy of Dr. Walid Hindo, the president of Northbook Institute for Research and Development, and the honorary president of Mar Ephrem Institute for Syriac Studies. And during the banquet, several speeches and statements were delivered.

And on behalf of Mar Ephrem Institute of Syriac Studies, Assyrian Academic Society, and Assyrian Council of Illinois a common statement was delivered. It reads: "Gathering around the value of Witness/ Martyrdom as one people, sharing a common history of joy and pain, and being destined to share the same fate (not necessarily a prosperous one), we have come to express our intention to restore and continue this essential value of Christ's message, and the greatest legacy of our ancestors, i.e., Witness/ Martyrdom (S + S); we have also come to express our authentic unity based on Witness/ Martyrdom, which signals a transformation from unity based on institutional relations to a unity based on our common faith and belief in the Truth." Finally, Pieer Shmmon recited a nice poem, and it is published in this Journal.

his admire of the faith and missions of the Syriac people in the past who spread the Gospel throughout all the East up to China, and said: "I challenge you in the name of your faithful ancestors to carry on that mission." Followed by Rev. Alfried, who showed that vitality of the Christian message as "witness and martyrdom" everywhere. Rev. Shleemon, afterwards, shared his experience of Christ's message in the middle East.

After the Mass, everybody went to the banquet of "fasting food" offered by the courtesy of Dr. Walid Hindo, the president of Northbook Institute for Research and Development, and the honorary president of Mar Ephrem Institute for Syriac Studies. And during the banquet, several speeches and statements were delivered.

And on behalf of Mar Ephrem Institute of Syriac Studies, Assyrian Academic Society, and Assyrian Council of Illinois a common statement was delivered. It reads: "Gathering around the value of Witness/ Martyrdom as one people, sharing a common history of joy and pain, and being destined to share the same fate (not necessarily a prosperous one), we have come to express our intention to restore and continue this essential value of Christ's message, and the greatest legacy of our ancestors, i.e., Witness/ Martyrdom (S + S); we have also come to express our authentic unity based on Witness/ Martyrdom, which signals a transformation from unity based on institutional relations to a unity based on our common faith and belief in the Truth." Finally, Pieer Shmmon recited a nice poem, and it is published in this Journal.

his admire of the faith and missions of the Syriac people in the past who spread the Gospel throughout all the East up to China, and said: "I challenge you in the name of your faithful ancestors to carry on that mission." Followed by Rev. Alfried, who showed that vitality of the Christian message as "witness and martyrdom" everywhere. Rev. Shleemon, afterwards, shared his experience of Christ's message in the middle East.

After the Mass, everybody went to the banquet of "fasting food" offered by the courtesy of Dr. Walid Hindo, the president of Northbook Institute for Research and Development, and the honorary president of Mar Ephrem Institute for Syriac Studies. And during the banquet, several speeches and statements were delivered.

And on behalf of Mar Ephrem Institute of Syriac Studies, Assyrian Academic Society, and Assyrian Council of Illinois a common statement was delivered. It reads: "Gathering around the value of Witness/ Martyrdom as one people, sharing a common history of joy and pain, and being destined to share the same fate (not necessarily a prosperous one), we have come to express our intention to restore and continue this essential value of Christ's message, and the greatest legacy of our ancestors, i.e., Witness/ Martyrdom (S + S); we have also come to express our authentic unity based on Witness/ Martyrdom, which signals a transformation from unity based on institutional relations to a unity based on our common faith and belief in the Truth." Finally, Pieer Shmmon recited a nice poem, and it is published in this Journal.

A Crowded Celebration of the Holy Mass dedicated to the Christian Martyrs of the East

The witness and martyrdom, the martyr and the witness are identical, inseparable in the sense and the syntax of our Syriac language. In this sense, his eminence Mar Ephrem Younan preached about the Christian martyrs and martyrdom. Likewise, all the other priests and delegations stress the deep meaning and the implication of witness and martyrdom in the Christian life.

In Sunday, the 29th of March, and in the chain of the Syriac Maronite Church, Our Lady of Lebanon, the Syriac Catholic Mission celebrated the holy Mass dedicated for the Christian Martyrs of the East. And a great crowd -both clergy and laity- who believe in the oneness of the church, attended the mass. Among the participants, there were representatives of many churches and many cultural, social and national institutions.

His eminence, bishop Ephrem, of the Syriac Catholic Church, presided the holy Mass assisted by Rev. Mansur Matush of the Syriac Catholic, and Rev. Victor Kirus of the Syriac Maronite. Among the participants, there were Rev. Shleemon Heseqial of the Assyrian Church of the East, Rev. Ephram Athneim, Rev. Randy Speir of the Aramaic Bible Translation, Rev. Alfred Abraham of the Assyrian Evangelical Church. And among the laity, Sargon Lewie, representing both the Assyrian American National Federation and the Chaldean Federation of America, Shiba Mando, representing the Assyrian Council of Illinois, and Nadia Joseph, representing the Assyrian Academic Society.

At the end the Mass, his eminence delivered a spiritual message, stressing the essential value of martyrdom in the daily Christian life, everywhere and every time, at the luxury or stress (at the lavish circumstances or savage one), in the East or the West, in the past, present and future. His message well received by all the audience, some of whom repeated and quoted him when followed him on the bema and delivered their messages.

Following the bishop Ephrem, Rev. Randy Spier, being not Syriac, he delivered his message first in Syriac (Chaldean), expressing

In this series of papers, we will publish a few texts of the Arabic, biblical passages which are dated from the 8th century on. In doing so, we will re-introduce an aspect of the Syriac literature in the Arabic language which became obliterated. What is attractive in most Arabic translation its similarity to the Arabic style of the Quran. The more significant question, however, is whether the biblical, Arabic translation followed the style of the Quran, or the Quran followed the style of the biblical Arabic translation?

The Translation of Abdisho` of Sawba¹³

Because `Abdisho` of Sawba is a known scholar by all the Syriac churches, we will first publish a biblical passage of his translation from the Syriac language into Arabic. `Abdisho` was the bishop of Baarbaya in 1285 and then of Nisibis and Armenia in 1290 for the Syriac church of the East. Abdisho` of Sawba (d. 1318) is one of the greatest scholar in the history of the Syriac literature. Abdisho` wrote a number of books, among which Catalogus Auctorum, Commentary on the Old and New Testaments, Kethobha Katholikos on the marvellous dispensation or life of our Lord on earth, Kethabha Skolastikos against all the heresies, the book of the mysteries of the Greek philosophers, and the ecclesiastical decisions and canon, an Arabic work with the title Shah-marwarid or "the King-Pearl.. etc. Abdisho` was among the last prolific Syriac scholars, and following him has been a steady decline in Syriac scholarship.

¹³ Since the significance of Abdisho`s translation rests on its similarity with the Arabic style of the Quran, there is no point to translate it into English. Please read and compare the text in the Arabic version.

the existence of Arabic translation of the Gospel of John in the seventh century.⁹ Additionally, Arthur Voobus investigated many Arabic and Syriac manuscripts of biblical materials, and came to a similar conclusion.¹⁰

The Arabic translation of the Bible abounds after Islam in Mesopotamia. The Syriac Chronicle known as The Anonymous which was completed in the year 819, and both Michael the Syrian (d. 1199) and Bar Hebraeus (d. 1286) related the story of the Amir Umayr ben Saad al-Ansari summing the Syriac Patriarch John of Sedreh (d. 648) and asking him to translate the Bible into Arabic but on the condition that he omit the expression of “the Son of God” applied to Christ.¹¹ The Patriarch responded that “even if the arrows of your camp would tear me apart, I would not omit any word from the Gospel of God.” As a result, Umayr recanted his demand, saying: “go, and translate as you wish.”¹²

⁹ Alfred Guillaume, “The Version of the Gospels Used in Medina circa 700 A.D.,” *Al-Andalus* 15 (1950) 289-296.

¹⁰ Arthur Voobus, *Early Versions of the New Testament, Manuscript Studies: Oriental Texts and Facsimile Plates of Syriac, Armenian, Georgian, Coptic, Ethiopic and Arabic Manuscripts* (Stockholm: PETSE, 1954) 274-276.

¹¹ *Chronicon Anonymum ad Domini 819* (ed. Chabot; CSCO, Syri Ser. III, 14; Paris: 1920); *Chronique de Michel Le Syrien* (4 Vols.; ed. J.-B. Chabot; Paris: Culture et Civilisation, 1899, 1905, 1963) IV, 421-422 (text), II, 431-432 (tr.); Bar Hebraeus, *Chronicon Ecclesiasticum* (Vol. 1; B. Abbeloos and T. Lamy; Paris: 1877) 275.

¹² For detail on the story and the first Syriac, Christian document relates religious debates between Christians and Mhaggraye (Muslims), see AbdulMassih Saadi, “The Letter of John of Sedreh: A New Perspective on Nascent Islam,” *Journal of The Assyrian Academic Society* (11.1 (1997) 68-84.

Christian in pre-Islamic era, and he used to write the Arabic Book, and he used to write the Gospel in Arabic as much as God designated for him.”³ Furthermore, the Arab historians related that Umayyeh ben Abi al-Silt “used to read the Scripture.”⁴

Many scholars have studied the subject and reached to a similar conclusion. Among the Eastern scholars, Lewis Chikho compiled many evidence of Arabic biblical passages before Islam, and argued that “an Arabic translation must have been made before Islam.”⁵ Al-Maqdasi made similar argument and affirmed the existence of the Arabic translation.⁶ Furthermore, Jawad Ali, in his voluminous writings, stressed the possibility of the Arabic translation of the Bible.⁷

Among the Western scholars, Baumastark published a series of articles to prove for certainty the existence of Arabic Bible before Islam. George Graf, on the other hand, argued that all the Arabic, biblical passages that are available dated after Islam; however, he contended that a partial or complete translation into Arabic must have been done before Islam.⁸ Alfred Guillaume examined the Biography of Muhammad written by Ibn Ishaq (8th century) and concluded that passages from the Biography revealed

³ J. Ali, 680.

⁴ J. Ali, 680.

⁵ Lewis Chikho, *Al-Nesranieh wa-Adabeha baen Arab al-Jahilieh* (Beirut: 1923) 20-22; 295-300; 304-306; 313-322.

⁶ AbdulMassih al-Maqdasi, “the translation of the Holy Books into Arabic,” *al-Machriq* 31 (1933) 1-12.

⁷ J. Ali, 6.689.

⁸ George Graf, *Geschichte der Christlichen Arabischen Literatur, I* (Citta del Vaticano 1944) 34-52 and 142-146.

The Syriac Literature in the Arabic Language: The Translation of the Bible into Arabic, and the Quran

The Syriac literature in the Arabic language constitutes a large, flourishing library. The vast number of materials of this library has been the subject of study by both Eastern and Western scholars. Although the Syriac literature in Arabic flourished after Islam, it certainly began before. In fact, several sources refer to a complete or partial translation of the Bible into Arabic language before Islam. The translation was made from the Syriac and Hebrew language in Hera (Iraq), Syria and Arab Peninsula. However, today, with the exception of few quotations, a single manuscript for the Arabic Bible version has not been found which would prove decisively demonstrate its existence.

But the fact that Christianity was flourishing in the Arab Peninsula, in addition to various Arab tribal kingdoms in Syria and Iraq, such as the Ghassanids and Lakhmid respectively, and the existence of many presbyters, monks and bishops among the Arabs, would have necessitated the circulation of biblical materials in Arabic.¹ Furthermore, figures like Waraqa ben Nawfal, the cousin of Khadijeh, the first wife of Muhammad, Umru al-Qays, Bishop Qays ben Sa'ida and the poet Umayyeh ben Abi al-Silt, call attention to the possible tradition of Arabic bible translation. Concerning Waraqa ben Nawfal's role in the translation, the Arab historians relate that "he used to translate the Bible from the Syriac and Hebrew language as much as God designated for him."² And concerning Umru al-Qays, they said that "Umru became a

¹ J. Chabot, xx; T. Noldeke, *The Princes of Ghassan From the House of Gafna* (tr. P. Jouse; Beirut: Catholic Press, 1933) 21-26; J. Trimmingham, *Christianity Among the Arabs in Pre-Islamic Time* (London: Longman, 1979) 178-188.

² Jawad Ali, *Al-Mufasssal fi Tarikh al-Arab Qabl al-Islam* (2nd ed.; Vol. 6; Beirut: Dar al-'Ilm, 1978) 680.

whose wife waited upon them, when straightway there fell in front of them a pebble from the roof, and then another and another. And looking up he said to his handmaiden, "Go up to roof and see if the sun has set." And having gone up and tarried for a season, she came down and said, "Yes." His friend then said to him, "Did you not know that the sun had set and that darkness reigned?" And he answered, saying, "Yes, how could I help knowing it? But unless I had made the girl go up with some such excuse as this to those who wanted her, they would never have ceased calling her and making signs to her to go up. Have you understood?" He said to him, "Yes, I understand."

The Beauty of God's Creation,
by the holy Hippolyt, the martyr

All God's creation is wonderful and very beautiful. It is all beautiful, indeed, beautiful and very beautiful. I mean the creation of God our Savior which the eye sees, which the soul considers, which the reason interprets, which the hand turns over, which providence controls, which humanity holds. For what is more beautiful than the disk of the heaven? What species is more beflowered than this earthly region? What course is more accurate (faster) than that of the heavenly chariot? What balance more poised than that of this element the moon? ..

MAR EPHREM'S DREAM ON THE VINE

While I was a small child,
reclining on my mother's lap.
I was watching as in a dream,
what would occur in truth.

A vine sprouted on my tongue,
it grew up and reached the heaven.
And yields unlimited fruits,
and countless leaves.

It branched, opened (sprouted) and yielded,
and laid down, rolled and treached out.
All the creatures drew near to it,
all gleaned from it, but its fruits did not decreased.

The more they gathered from it,
the more its clusters increased.
These clusters were the Memre,
and these leaves were the hymns.

God is the giver,
praise God for his grace.
Because he granted me according to God's will,
from God's treasure.

wroth, he said to me, 'Go then utterly to perdition, for you have no longer any need of me.'

3 Another actor use to say, "With one small test I can defeat the one who says, "everthing, both of good and of evil, comes from God, and that man has no power to do anything of himself." And when he was asked, "How is this?" He said, "I will lift up my hand over a man's neck, and I will ask him, 'Am I able to smite your neck, or not?' If he said, 'Yes,' here, he would repudiated what he confessed; but if he said, 'No,' I will smite him and show him that I have the power to do so."

4 Unto another actor who was limping was asked about the cause [of your lameness]?" He replied, "Tomorrow, I wish to go into the wilderness, and it is not impossible that a thorn may run into my foot."

5 Another actor said, "My brother and I are twins, and we both came forth from the womb at the same time. However, he has become a merchant, and I am a wandering beggar. How then the opinnions of the astronomers be trusted? This proof alone is quite sufficient to show their falsehood."

6 Another actor was eating his supper with his friend,

Laughable Stories of Actors and Comedians,

by Bar Hebraeus (d. 1286)

1 To a certain comedian it was said, "When a cock rise up in the early morning, why does he hold one foot in the air?" The Comedian replied, "If he would lift up both feet together he would fall down."

2 Antother actor said, "When I was young learning the actor's art, my master used to tell me, 'Look, learn well how you may become used to do the exact opposite of the words which are spoken to you, that is to say, if people say to you go, you must come, and when they ask you to come, you must go.' And in the morning say, 'Good evening,' and in the evening, 'Good morning.'

Once, his master entered into the king's presence and made him laugh. The King commanded them to write him an order on the Treasury to give him a thousand pieces of silver. Now when he took the paper, he came out to me and gave it to me, saying: 'Collect [the money] for me.' But I went straightway and soaked the paper in water, and when I brought it to him, it was torn into shreds; the guards did not let the master go into the King's presence again in order that he might give him another order. Then, being greatly

Habib demonstrated his faithfulness, readiness and a strong will before God. For this reason, God continued to manifest God's glory through Habib. Habib always visited both those who agreed and disagreed with him. He proved his words with his actions. In all his interactions with people, he dealt forgivingly, preparing the poor of all kinds for salvation. Habib retained his zeal, humbleness and obedience from his youth to his old age. Because of his distinguished character, widows, orphans, sick and poor sought his help, and he always accompanied them and supported them. In this conduct, and by the power of God, Habib empowered the oppressed and weak, "the sons of God." Habib crisscrossed (all the places in) Syria, thus his fame spread even to Persia which bordered his town. While he was at his town, the Persians brought him their sick and possessed by demons. Habib indiscriminately ministered to and healed all, admonishing them to sin no more, and to hear the good news of Christ.

After running down the path of heroism, acts of power and miracles, signs of mighty deeds, and deliverance of the oppressed, orphans, poor, widows, Habib marvelously departed to his mansion where he rested in peace. Habib, in his turn, fittingly committed his monastery to his disciple Z`ura. Committing himself also to the legacy of labor and care for the distressed people, Z`ura invested his "talents" so much so as to amass double profits. And so the great elder Habib began and ended his life heroically in all his daily actions. Thus, he ended his course and achieved the crown, teaching us to imitate his example and follow in his footsteps.

Stories About the Conduct of the Early Syriac Women and Men

Preface

As we trust the words of our Savior, our Lord Jesus Christ, who in his good news to his saints said: "Let your light shine before people, so that they may see your good deeds and glorify your Father in heaven" (Mt. 5:16). We see it beneficial to write the stories concerning the distinguished conduct of our fathers, who loved Christ and became loved by Christ.

The writing of memories of these celebrated saints generates multiple benefits. First, the memory of their deeds may give the readers another reason to praise the Lord for the marvelous conduct of the saints. Second, as the light of their deeds shines upon the people which are entangled by the vanities of this world and its misleading darkness, the people may become enlightened and motivated to imitate the saints and adopt their life-style. Thus, the people may attain the crown of the saints and hear the salvific words: "Come enter, you, the blessed of my Father" (Mt. 25:34).

The accounts of the conduct of the early Syriac holy men and women are taken and appropriated from the writings of Mar Yuhanna Amed (6th century). And we will present them chronologically. In such an order, the holy Habib comes first.

The Conduct of the Great, Divine, Elder Habib

This holy elder was from Sufania (in Mesopotamia). He became a disciple to a great man, miracle-worker, from FITIR, whose name was BarBeel. Habib, being ten years old, joined BarBeel and dwelled with him. BarBeel trained him in spiritual manners, and nurtured the gifts he possessed from his tender age.

When the elder reached his nineteenth year, he departed to his mansion in heaven. BarBeel left the monastery to Habib's charge, after he had lived with him over ten years. Thus, when BarBeel noticed Habib's conduct, his obedience and humbleness, he made him heir of the inheritance of this blessing, and left him to succeed him.

The Vine:

A Christian Message of Cultural Renewal and Responsibility

The quality of writings and publications is considered one of the most significant cultural measures of a people and nation because it signals the quality of a people's education; therefore, it refers to the quality of the people and its preparedness for the future.

We, the Syriac people, although not content ourselves with the level of our education in the face of such measurement, the depth of our history is so great that it can stimulate us; in fact, we are represented by a long line of masters who have contributed greatly in a variety of fields. These are our ancestors and example. Are our ancestors not the first people to write on clay and to invent the alphabet? Are we not the sons of those who marked the beginning of literate civilization? Are our Syriac people not those pioneers who adopted Christ's message and disseminated it among the nations? Did the Kingdom of Edessa, as the first Christian kingdom, not precede the kingdom of Constantine?

Now, being the children of that great people, we become obliged to continue in the same legacy. And although we know our limits, it would be always "better to light a candle than curse darkness many times." Above all, depending on God's covenant, we know that God Is With Us according to God's promise through Christ that through Him we would be able to conquer even the gates of hell.

We have chosen "The Vine" as the title and message for our magazine. "The Vine" reminds us of the parable of "the Vine" in the Gospel. All the believers in Christ, with all their diverse denominations and cultures, are the branches of Christ, the Vine. To all those branches we address our message, and in particular to those who speak and pray in the language Jesus spoke and prayed.

Editorial Board

الكرمة
مجلة فصلية تعنى بالتراث السرياني تصدر عن
معهد مار أفرام السرياني المتفرع عن معهد
نورث بروك انستيتيوت بشيكاغو

Editorial Staff

هيئة التحرير

Editor-in-chief
Saad saadi

رئيس التحرير
سعد سعدي

Editors:
Dr. Walid Hendo
Dr. Abdul Massih Saadi

أعضاء هيئة التحرير
دكتور وليد هندو
دكتور عبدالمسيح سعدي

جميع الحقوق محفوظة

جميع الحقوق محفوظة
جميع الحقوق محفوظة

جميع الحقوق محفوظة
جميع الحقوق محفوظة
جميع الحقوق محفوظة

KARMO is issued quarterly by Mar Ephrem Institute for Syriac Studies, which is a branch of Northbrook Institute for Research and Development.

1955 Raymond Dr., Northbrook, IL 60062

Tel : (847) 753-9149 • (847) 753-9198 • Fax: (847) 291-9482

Subscription: \$20 per year. Make a check payable to Northbrook Institute, on the above address.